

الرقم التسلسلي : / 2020

تقويم كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي في
ضوء مقروئية الكتاب وإشراكه للتعلم (دراسة تحليلية)
دراسة ميدانية : ابتدائية شريفي معمر بونوغة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
شعبة : علوم التربية
تخصص : قياس نفسي وتقويم تربوي
إعداد الطلبة
❖ بورحلة عائشة

لجنة المناقشة

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	
مشرفا ومقرا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	د. جميلة عزوق
مناقشا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	

السنة الجامعية: 2019 / 2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

قال تعالى : " لئن شكرتم لأزيدنكم "

إن الحمد لله وحده له الحمد وله الشكر وهو على كل شيء قدير بحمد

الله عز وجل وأدعوه أن يوفقني في انجاز هذا العمل وبعد

أتقدم بأسمى عبارات الشكر والعرفان إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وكل الشكر الكبير للأستاذة المشرفة التي لم تبخل علينا بما أعطتها العليم القدير

وشكر خاص إلى موظفي كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خاصة قسم علم النفس وأخيرا أتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساعدني من قريب وبعيد في انجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة

إهداء

نحن لا نخط إهداء إلا للغرباء فقط
أما اللذين نحبهم ، واللذين تاريخنا كله
مؤتث بذكراهم
فمكانهم ليس في الصفحة البيضاء الأولى
وإنما في المكان الطبيعي الذي نتمنى
على صغره وفوضاه أن يكون لائقا بهم
والذي من دونهم سوف لن يكون
إلا موحشا كصحراء وباردا كمقبرة ...
القلب

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة للكشف عن مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إستخدام إختبار كلوز لقياس مستوى المقروئية ومعادلة رومي " Romy " لقياس درجة إشراكية الكتاب وتم اختيار عينة عشوائية من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي 68 تلميذ وتلميذة ، كما تم اختيار ثلاث نصوص بطريقة عشوائية لقياس مستوى المقروئية و 6 وضعيات تعليمية لقياس درجة إشراكية الكتاب وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

- أن مستوى مقروئية كتاب التربية يقع ضمن المستوى المستقل بنسبة بلغت 42,64 %
كما أظهرت النتائج أن درجة إشراكية كتاب التربية العلمية من خلال عرض المادة

Abstract *Summary*

This study aims to find reading level and sharing degree of scientific book for fifth years papils in primary school in Algeria . To achieve the study's goals and use klooz's exam or test to measure the level of reading and romy's equation for including this book then examine a random sample from fifth years papils in primary school (65 papils → male , fenale) and also we examine three(3) tests in a random manner to measure how they cam inderstand and read six (6) learning situation this study concludes that :

- 1) – Reading level for scientific book exists in the independent level by 42.64 %
- 2) –Sharing degene of scientific book according to the display of the scientific substances, pictures , shapes and activities are in the acceptable level according to romy's euqation

الفهرس

- ❖ بسم الله الرحمن الرحيم *
- ❖ شكر وعرفان *
- ❖ الإهداء *
- ❖ فهرس المحتويات *
- ❖ مقدمة أ - ب

❖ الدراسة النظرية

➤ الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1. إشكالية الدراسة 06 - 05
2. أهداف الدراسة 07
3. أهمية الدراسة 07
4. الدراسات السابقة 20 - 08
5. التعريفات الإجرائية 21 - 20

➤ الفصل الثاني : التقويم

- تمهيد 23
1. مفهوم التقويم 24
2. أنواع التقويم 30 - 25
3. شروط التقويم 33 - 30
4. خطوات التقويم 35 - 33
5. أساليب التقويم 36 - 35
6. أهداف التقويم 37 - 36
7. وظائف التقويم 38 - 37

39 - 38 8. أهمية التقويم
39 خلاصة -

➤ الفصل الثالث : الكتاب المدرسي

41 تمهيد -
42 1. مفهوم الكتاب المدرسي
43 2. أهمية الكتاب المدرسي
45 - 43 3. فاعلية الكتاب المدرسي
56 - 45 4. معايير تحليل كتب العلوم
57 - 56 5. معايير تقييم تحليل الكتاب المدرسي
58 - 57 6. أهداف تحليل الكتاب المدرسي
58 خلاصة -

❖ الدراسة الميدانية

➤ الفصل الرابع : إجراءات الدراسة الميدانية

61 تمهيد -
62 1. منهج الدراسة
63 - 62 2. مجتمع الدراسة وعينته
65 - 63 3. أدوات الدراسة
69 - 65 4. العينة الاستطلاعية
70 5. المعالجة الإحصائية
70 خلاصة -

➤ الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

72	تمهيد	-
81 - 72	1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة	
82	❖ الاستنتاجات	
83	❖ خاتمة	
88 - 85	❖ قائمة المراجع	
89	❖ ملخص الدراسة	
98 - 91	❖ ملاحق	
*	❖ تم وبحمد الله	

<u>الصفحة</u>	<u>محتوى الجدول</u>	<u>الرقم</u>
62.....	توزيع أفراد مجتمع الدراسة1
63.....	معلومات عامة حول الكتاب المحدد للبحث2
63.....	عينة النصوص المختارة لقياس مستوى المقروئية3
69.....	قيم معاملات الإشراكية والحكم عليها4
73.....	توزيع أفراد العينة على مستويات المقروئية5
	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (T) للدلالة	.6
74.....	على الفروق بين الجنسين	
	التكرارات والنسب المئوية للقيمات المحددة بطريقة رومي ضمن	.7
75.....	الوضعيات المختارة للتحليل	
77.....	يمثل تكرارات الرسوم والأشكال ومعامل إشراكيتها8
77.....	يمثل تكرارات الأنشطة ومعامل إشراكيتها9

مقدمة :

يلعب الكتاب المدرسي دورا مهما وفعالا في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة ، إذ يشتمل على الحد الأدنى لمجموعة الحقائق والأفكار والمفاهيم الأساسية التي ينص عليها المنهاج المقرر في موضوع معين ، ويعرض الخبرات التعليمية بصورة تراعي التنظيم المنطقي للأفكار من جهة وتلائم مطالب النمو ومبادئ التعلم للتلميذ من جهة أخرى كما أنه يهيئ للتلميذ مراجعة المادة الدراسية متى أراد ، كما يزوده بالتمارين ، والأمثلة مما يزيد من تعزيز المعلومات في ذهنه ، ولذلك يتوقف تحقيق أهداف المنهج على جودة الكتاب المدرسي وحسن استخدامه . إن ملائمة الكتب المدرسية لمستويات التلاميذ ، وقدرتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة لتلك الكتب ، لذا وجب أن يكون الكتاب المدرسي مناسباً لقدرة التلميذ اللغوية ، والعقلية وميوله ورغباته ، ولقد شدد البحث العلمي المتعلق بقياس مدى ملائمة الكتاب المدرسي أو ما يسمى بمقروئية الكتاب التعليمي فلا تكون المواد القرائية فوق مستواهم فتفقدهم الحماسة نحو قراءتها ، ولا دون مستواهم فيتولد لديهم الملل تجاهها ويرتبط كل ما سبق ذكره بمفهوم الإشرافية ، أي إشرافية التلميذ في عملية التعلم على نحو أكبر ، بشكل يساعد التلميذ على الإستيعاب ، وتحفيزه على الاستقصاء والاستفسار وحل المشكلات ، متيحاً له الفرصة ليناقد ويعبر عن آرائه من خلال تضمين الكتاب المدرسي للنشاطات الهادفة والأسئلة التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم والتلاميذ من جهة ، وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى ، مبتعدة عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد أفكار التلميذ . ولكي يتم الإلمام بهذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى :

مقدمة وجانب نظري يشتمل على فصل تمهيدي وفصلين وجانب ميداني يضم فصلين وخاتمة ففي الفصل التمهيدي تم التعرض إلى تحديد الإشكالية وصياغة التساؤلات ، وإبراز

أهمية البحث وأهدافه وتحديد مصطلحات البحث ، والتطرق إلى الدراسات السابقة . أما الفصل الثاني فقد تم التطرق فيه للتقويم من خلال الإحاطة بمفهومه ، وأنواعه ، وشروطه ، وأساسه ، وخطواته ، وأساليبه وأهدافه وأهميته .

أما الفصل الثالث فقد خصص للكتاب المدرسي من حيث تعريفه ، وأهميته ، وفاعليته ، ومعايير تحليله ، وأهداف تحليلية .

وفي الفصل الرابع تم التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة من حيث مجالاتها والمنهج المتبع ، وعينتها ، وأدواتها ، والمعالجة الإحصائية المستخدمة فيها . وتضمن الفصل الخامس عرض ومناقشة نتائج الدراسة المتحصل عليها ، ثم وضع الاستنتاجات والخاتمة وأخيرا الخروج باقتراحات على ضوء النتائج المتوصل إليها .

الدراسة النظرية

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

*1 تحديد إشكالية الدراسة

*2 أهداف الدراسة

*3 أهمية الدراسة

*4 تساؤلات الدراسة

*5 الدراسات السابقة

*6 التعريفات الإجرائية للدراسة

1 * تحديد الإشكالية :

يعد محتوى الكتاب المدرسي أبرز عناصر المناهج باعتباره يمثل الوجه التطبيقي للمناهج التربوي بكل أهدافه ومحتواه وأنشطته ، والمرجع الأساسي ، وأحد المصادر الأساسية التي يلجأ إليها التلاميذ في تعلمهم باعتباره الوعاء الذي يحوي المادة التعليمية المكونة من مجموعة من الأفكار والمعلومات والحقائق التي جمعت معا لتقدم معان ومفاهيم مترابطة بغية تنمية البيئة الذهنية والقدرات العقلية للمتعلمين ، كما يعد الكتاب المدرسي من أهم الوثائق الرسمية والوسائل التعليمية التي تتوقف عليها أهم المخرجات التعليمية المتمثلة في شخصية المتعلم ونضجه العقلي والوجداني وأن مستوى مقروئية الكتاب المدرسي ودرجة إشراكه للتلميذ تعد من الأمور الجوهرية في سير تعلم التلاميذ والعملية التعليمية بأكملها .

ونظرا لأهمية الكتاب المدرسي بشكل عام وكتب العلوم بشكل خاص ، التي تتجلى في أن تدريس العلوم في المرحلة الابتدائية تسعى إلى اكتساب التلاميذ مجموعة من المفاهيم والمهارات والاتجاهات العلمية لتشكيل اللبنة المعرفية لما سيتعلمونه في السنوات اللاحقة ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تفاعل التلاميذ مع المحتوى بشكل أساسي باعتبار التلاميذ مشاركين فاعلين في المادة التعليمية ، بشكل يعزز قدرتهم على الاستيعاب ويساعدهم على البحث والاستقصاء بشكل يحول موقع التلميذ من مستقبل للمعلومة إلى مشارك نشط في التعليم والتعلم (فاري ، 2016 : 4). ومن الضروري تقديم موضوعات الدراسات في المحتوى العلمي في إطار مشوق وفاعل وبأسلوب يناسب المتعلمين ، ومراعاة القدرات اللغوية المناسبة لهم ، وكذلك الأسلوب المناسب للمستوى القرائي لديهم وخصائصهم ، وتعد مادة التربية العلمية من المواد الدراسية التي يواجه التلميذ في تعلمها شيئا من الصعوبة ، ولعل سبب ذلك يعود إلى اعتمادها على المفاهيم العلمية التي هي صورا ذهنية فإن لم تكن

المفردات اللغوية المستخدمة في كتب التربية العلمية في مستوى النمو اللغوي العام للتلاميذ فإنهم يجدون صعوبة في تكوين تلك المفاهيم (بني خلف ، 2015 : 20) .

وهذا يعني أن سهولة المفردات اللغوية وصعوبتها يلعب دورا مهما وأساسيا في تدريس العلوم إذ أن هذه المادة يعتمد جزء كبير منها على القدرة اللغوية للمتعلم (دراسة أبو ججوح ، 2009)

إن تحليل وتقويم الكتب المدرسية بشكل عام وكتب العلوم بشكل خاص يتم في ضوء معايير محددة ، يتم من خلالها الحكم على مناسبة هذه الكتب ، ومدى صلاحيتها للاستخدام ، ومن خلال هذه المعايير مدى إشراكية الكتاب للتلميذ بالمادة العلمية المتضمنة منه ، وهذا الجانب يكشف مدى مناسبة مخاطبة الكتاب للتلميذ ومحاورتهم بدون أن يملي عليهم المادة العلمية ، ويكشف عن مدى قدرة التلميذ على استنتاج الأفكار ، واستخدام أسلوب الاستقصاء العلمي وهذا يعني أن تعرض مادة الكتاب بشكل يجعل التلميذ مشاركا وفاعلا في العملية التعليمية (نوافلة ، 2012 : 2373) . ولأن المقرئية تمثل اللبنة الأولى والأساسية في بناء التلميذ الواعي ، والقادر على مواجهة المشكلات ، وكما أن الإشراكية تساعد على زيادة مستوى فهم واستيعاب التلاميذ فإن دراسة مستوى المقرئية ودرجة الإشراكية المتضمنة في كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي تعد حاجة ملحة لهدف توضيح الرؤية عن مدى توافق هذا الكتاب مع ما تسعى إلى تحقيقه وتعميق دورها في ترسيخ العلم والاستيعاب وذلك من خلال الكشف عن مستوى المقرئية ودرجة الإشراكية في محتواه ، من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مستوى مقرئية كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي ؟
- هل توجد فروق دالة إحصائيا في درجة مقرئية كتاب التربية العلمية تعزى إلى متغير الجنس ؟
- ما درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي ؟

➤ ما درجة إشراكية عرض المادة التعليمية في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي؟

➤ ما درجة إشراكية الرسوم والأشكال في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي؟

➤ ما درجة إشراكية الأنشطة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي؟

2* أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى :

- التعرف على مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي .
- الكشف عن مستوى الفروق في مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي تبعا لمتغير الجنس .
- الكشف عن درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث عرض المادة العلمية .
- الكشف عن درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث الرسوم والأشكال .
- الكشف عن درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث الأنشطة.

3* أهمية الدراسة :

تنبثق أهمية الدراسة من أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي ينسجم مع الاهتمام المتزايد بموضوع المقروئية ، ومدى ملائمة كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي في الجزائر مع مستويات التلاميذ وحاجاتهم والمساهمة في تشخيص مواطن الضعف والقوة وتحديدها

لتفاديها في مراحل مقبلة ، كما تعطي مؤشرا للحكم على درجة إشراكية التلاميذ في محتوى الكتاب ، مما يساعد على مراجعة الكتاب وتطويره بما يزيد فاعليته في تحفيز تفكير التلاميذ وجذب إنتباههم وإثارة دافعيتهم .

4 * الدراسات السابقة :

4 - 1 - الدراسات العربية :

1. دراسة حاجي (2019) : هدفت الدراسة إلى البحث عن مستوى إشراكية الطالب في محتوى كتاب التاريخ الحضاري للصف العاشر الإعدادي في إقليم كردستان العراق من خلال طريقة عرضية لكل من المحتوى التعليمي ، الرسوم والأشكال والأنشطة التعليمية واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق أهداف البحث استخدم معادلة " رومي " وهي تقيس مستوى إشراكية الطالب في الكتاب المدرسي ، وبعد تحليل محتوى الكتاب وفق مجالات وفقرات معيار الإشراكية ورصد تكرارها وأظهرت النتائج أن مستوى إشراكية الطالب كان ضعيف ولم يقع ضمن المدى المقبول الذي اعتمده " رومي " فقد بلغت قيمة (02) مما يعني أنه لا يشرك الطالب ولا يسمح له بالتحليل والتفكير والاستقراء ، حيث يعد معدل الإشراكية مقبولا إذا كان بين (0,4 و 1,5) كذلك ظهر انخفاض في مستوى إشراكية الطالب في الرسوم والأشكال حيث بلغت (0,17) مما دل على ضعفها في حث الطالب على الاستقصاء أما فيما يتعلق بالأنشطة التعليمية فقد كانت إشراكية الكتاب للطالب ضعيفة جدا فكانت درجة إشراكيته (0,04) وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة الاهتمام بإشراكية الطالب في كتاب التاريخ للصف العاشر إعدادي .

2. دراسة الدغيمات (2017) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن ، ولتحقيق أهداف

الدراسة تم إختبار " كلوز " لقياس مستوى المقروئية وطريقة " رومي " لقياس درجة إشراكية كتاب اللغة العربية ، وتم إختيار عينة عشوائية من طلبة الصف الخامس وبلغت (140) طالب كما تم إختيار نصين من النصوص النثرية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس إبتدائي ، وتم استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لإيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، والتكرارات والنسب المئوية وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها :

- أن مستوى مقروئية كتاب اللغة العربية للصف الخامس متدني حيث جاء ضمن المستوى الاحتياطي .
- أن درجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس ابتدائي جاءت مرتفعة وبلغت (0,91) .

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بضرورة تحديث وتعغير طرق تدريس اللغة العربية بحث تدرس بصورة أكثر علمية وذلك من خلال مجموعة النشاطات والتدريبات التي يقوم بها الطالب.

3. دراسة شيماء أمين (2017) : هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى إنقرائية كتب العلوم للصف الرابع الأساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي حيث تم إستخدام المنهج الوصفي التحليلي ، وقد قامت الباحثة بتحليل نصوص العلوم في كتاب العلوم للصف الرابع الأساسي وقامت بإعداد اختبار لقياس مستوى إنقرائية الصورة ، واختبار لقياس مستوى إنقرائية الكلمة واختبار لقياس مستوى الاستيعاب المفاهيمي وتكونت عينة الدراسة من 114 طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع الأساسي في مدرسة شهداء بني سهلا الإبتدائية المشتركة ومدرسة جحا الإبتدائية المشتركة ، وقد أظهرت نتائج الدراسة قدرة الطلبة على قراءة النصوص العلمية في الكتاب وامتلاكهم لمهارة قراءة الكلمة وقراءة الصورة ، والتي تقع في المستوى المستقل والمستوى التعليمي .

- وجود علاقة إرتباطية طردية بين قوية بين درجات إختبار مقروئية الصورة ودرجات إختبار الاستيعاب المفاهيمي .
- وجود علاقة إرتباطية طردية قوية بين درجات مقروئية النصوص العلمية ودرجات إختبار الاستيعاب المفاهيمي .
- وجود علاقة إرتباطية طردية قوية بين درجات إختبار مقروئية النصوص العلمية ودرجات إختبار مقروئية الصورة .

4. دراسة ندى عقيل والعبد الكريم (2016) : هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة

إشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الإبتدائي في المملكة العربية السعودية من خلال كل من : عرض المحتوى (النص) والرسوم والأشكال والأنشطة وتم حسابها بمعادلات رومي وهي تقيس معامل إشراكية الكتاب للطلاب في عرض المادة التعليمية والرسومات والأشكال والخلاصات والنشاطات بالإختيار العشوائي لبعض صفحات الكتاب ، والتي عربت ثم عرضت على عدد من المحكمين للتحقق من صدقها وتأكد ثباتها عبر الزمن وعبر المحليين بطريقتين ، الأولى بتحليلها للنص بحسب معادلات رومي ، والثانية بتحليلها للنص بمعادلات رومي أيضا لكن بتصنيف أكثر دقة حيث صنفت جمل النص إلى مجموعتين إحداهما تشرك الطالب في تعلمه والأخرى لا تشركه ، مما رفع درجة الثبات إلى 75 و 92 % وهي درجة مناسبة لثبات الأداة ، وأظهرت نتائج البحث إشراكية الطلاب في محتوى نص كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي في المدى المقبول فنسمه (0,4) مما يعني أنه يشرك الطالب ويسمح له بالتحليل والتفكير والاستقراء وصياغة استنتاجاته الخاصة في حين ظهر انخفاض في إشراكية الطلاب في الرسوم والأشكال بلغ (0,31) مما دل على ضعفها في حث الطالب على الاستقصاء وظهر ارتفاع في إشراكية الطلاب في الأنشطة بنسبة (0,65)

5. دراسة فاري (2016) : هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية في التعلم وفق معادلة رومي وفحص وجهة نظر المعلمين حول مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية في التعلم في محافظة جنين ، والكشف عن الفروق في مدى مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط الطلبة في التعلم حسب الصف الدراسي .

ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي ، حيث قام الباحث بإعداد نماذج للتحليل توزعت في ثلاثة مجالات (المحتوى ، الرسوم والصور والأشكال ، والنشاطات) ، وكانت نماذج التحليل وفق معادلة رومي لحساب معاملات مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية ، واختيار k^2 لاختبار الفروق في معاملات مساهمة كتب العلوم العامة في انخراط طلبة المرحلة الأساسية ، حسب الصف الدراسي كما صمم الباحث إستبانة تكونت من 43 فقرة بتدرج خماسي لدراسة مجالات الدراسة الثلاثة والتأكد من صدقها وثباتها ، لتحليل كتب العلوم من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغ حجم العينة 51 معلما ومعلمة يدرسون الصفوف السادس والسابع والثامن في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية لمحافظة جنين ، وأظهرت النتائج تدني مستوى معاملات المساهمة لمجال المحتوى في انخراط الطلبة في كتب العلوم العامة لكتب المرحلة الأساسية ، حيث جاءت جميعها ضمن المدى المتدني وفق معادلة رومي بحيث كانت أقل 0,4 وكانت قيمها تتراوح بين (0,35 - 0,09) وتدني مستوى معاملات المساهمة لمجال النشاطات في انخراط الطلبة في تعلمهم لكتب العلوم العامة للمرحلة الأساسية .

6. دراسة بني خلف (2015) : هدفت الدراسة للكشف عن درجة ملائمة محتوى كتاب علوم الصف الرابع الأساسي لمستوى الطلبة في الأردن ، ولتحقيق هذا الهدف إستخدمت أربع أدوات :

الأولى : إختبار لقياس مستوى المقروئية طبق على 446 طالب وطالبة .

الثانية : بطاقة تحليل المحتوى لقياس درجة الإشرافية من خلال عرض المحتوى العلمي
 الثالثة : إستبانة لقياس درجة تحقق معايير المحتوى البصري في الصور والرسومات
 طبقت على (11) عضو هيئة تدريس مختص في المناهج والتدريس .
 الرابعة : إستبانة لقياس تشبع المحتوى بالمفاهيم العلمية ، طبقت على (11) عضو
 هيئة تدريس مختص من كلية العلوم ، وأظهرت النتائج أن مستوى المقرئية منخفض
 حقا ، وأن محتوى كتاب العلوم يناسب حوالي 20 % فقط من الطلبة فقط ، كما أظهرت
 النتائج أن إشرافية الكتاب من خلال عرض المادة العلمية غير ملائمة للطلبة ، وكانت
 من خلال الرسومات والصور والأشكال جيدة . بينما كانت إشرافيته من خلال الأنشطة
 العلمية تسلطية ، وأظهرت النتائج أن درجة تحقق معايير المحتوى البصري في الصور
 والرسومات كان مرتفعا ، كما أظهرت النتائج أن تشبع المحتوى بالمفاهيم العلمية مرتفعة
 جدا وتقترب من نسبة 400% مما يصعب على الطلبة الفهم والاستيعاب وتشير النتائج
 في مجملها عدم ملائمة محتوى كتاب العلوم للمرحلة النمائية لطلبة الصف الرابع ، وفي
 ضوء النتائج تم التوجيه بإعادة النظر في بناء المحتوى العلمي للكتاب

7. دراسة سرحان و جبران (2013) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى
 مقرئية كتاب العلوم العامة للصف الخامس الأساسي من خلال تطبيق إختبار تحصيلي
 تم التحقق من صدقه وثباته إشمتمل على ستة أسئلة من كتاب العلوم العامة ج1 طبقت
 الدراسة على عينة من طلبة الصف الخامس الأساسي في محافظة بيت لحم فلسطين
 والتي تكونت من 450 طالب و 416 طالبة أختيرو بالطريقة العشوائية العنقودية بنسبة
 20% من مجتمع الدراسة عولجت البيانات إحصائيا وتبين أن مستوى مقرئية كتاب
 العلوم العامة كان متوسطا مع وجود علاقة إيجابية بين أداء الطلبة في إختبار المقرئية
 وتحصيلهم في مادتي العلوم العامة واللغة العربية مع وجود فروق دالة إحصائيا في

المتوسطات الحسابية لتحصيل الطلبة في اختبار المقروئية تعزى إلى متغير الجنس ولصالح الإناث ، ولمتغير

الجهة المشرفة على المدرسة ولصالح المدارس الخاصة .

8. دراسة بن عطية (2012) : هدفت الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب العلوم

للف الصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات والتي تم تحديدها في الأسئلة التالية :

- ما مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط ؟

- ما درجة ارتباط أداء الطلاب في اختبار المقروئية وتحصيلهم في مواد اللغة العربية للصف

الثاني المتوسط ؟

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية .

ولتحقيق هذه الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي واستخدام اختبار التتمة كأداة لقياس مستوى مقروئية كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط وعلاقته ببعض المتغيرات وقد تكونت عينة الدراسة من 655 طالبا من طلاب الصف الثاني المتوسط المنتظمين في المدارس الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم لعام 2011 / 2012 محافظة الطائف ، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من 10 مدارس حكومية تابعة لثلاثة مراكز تربوية .

أما عينة الدراسة للنصوص فقد تكونت من 20 نصا علميا من كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط الفصل الدراسي الثاني وهذه الدروس لم يسبق لأفراد العينة الإطلاع عليها وتم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة . وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- المقروئية الكلية لجميع النصوص العلمية البالغ عددها 20 نصا تقع عند المستوى الاحباطي بنسبة 26% أما بالنسبة للنصوص فكان النص الأول يقع عند المستوى

التعليمي بنسبة 53,3 % ، النص الثاني يقع عند المستوى التعليمي بنسبة 53,5 % ، والنص الحادي عشر يقع عند المستوى التعليمي بنسبة 42,8 % بينما بقية النصوص الأخرى تقع في المستوى التعليمي الاحباطي .

- بالنسبة لعينة الأفراد فإن ما نسبته 81,5% من عينة الطلاب وقعت ضمن المستوى الاحباطي و 11,8 % وقعت ضمن المستوى التعليمي و 6,7 % وقعت ضمن المستوى المستقل .

- العلاقة الارتباطية ضعيفة بين اختبار المقروئية وكتاب العلوم للصف الثاني المتوسط حيث بلغت المقروئية الكلية 0,30% عند مستوى الدلالة 0,01 ومعامل التحديد 0,10 .
- العلاقة الارتباطية ضعيفة بين اختبار المقروئية ومواد اللغة العربية للصف الثاني المتوسط حيث بلغت المقروئية الكلية 0,32% عند مستوى الدلالة 0,01 ومعامل التحديد 0,10 .

9. دراسة سحر الحويطي (2010) : هدفت هذه الدراسة إلى قياس مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس والمعدل الدراسي للطلبة ، وقد تم تحديد مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة وما علاقته ببعض المتغيرات ؟

ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي في الدراسة ، كذلك استخدمت الباحثة اختبار كلوز (cloze test) كأداة لقياس مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي .

وقد تكونت عينة الدراسة بالنسبة للطلبة من 379 طالب وطالبة من طلبة الصف السادس الأساسي في محافظة غزة تم تقسيمهم إلى 187 طالب و192 طالبة وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من 10 مدارس حكومية تابعة لوزارة التربية والتعليم في محافظة غزة للعام الدراسي 2009 / 2010 وتم تقسيم هذه المدارس إلى خمس (05) مدارس للذكور وخمسة (05) مدارس للإناث وقد اختيرت شعبة واحدة من كل مدرسة بطريقة عشوائية أما عينة موضوعات الدراسة بالنسبة للموضوعات فقد تكونت من خمس (05) نصوص تاريخية من كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وهذه النصوص لم يسبق لأفراد العينة الاطلاع عليها وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أن 47,55% من عينة الطالبات وقعت ضمن المستوى الاحباطي و 32,45% وقعت ضمن المستوى التعليمي و 20% وقعت ضمن المستوى المستقل ، أي أن كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي غير مناسب للقدرة القرائية للطلبة .

- وجود فروق ذات دالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq \infty$ في درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث .

- وجود علاقة ارتباطية ذات دالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq \infty$ بين المعدل الدراسي للطلبة ودرجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وكانت هذه العلاقة إيجابية ، بمعنى أن زيادة المعدل الدراسي للطلبة يؤدي إلى زيادة درجة مقروئية النصوص التاريخية في كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي وبناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة أوصت الباحثة بمجموعة من التوصيات للقائمين على تأليف الكتب المدرسية والمعلمين والتي قد تساهم في تحسين المقروئية لدى الطلبة .

10. دراسة مستريحي (2009) : يهدف هذا البحث إلى بيان إشراكية بعض كتب اللغة العربية للصف الثاني الثانوي الأدبي للطلاب وفق صيغة رومي ، وذلك من خلال الإجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما درجة إشراكية الطالب في كتب اللغة العربية (المطالعة ، الأدب العربي ، البلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي الأدبي من حيث عرض المادة التعليمية ؟
- ما مدى إشراكية الطالب في كتب اللغة العربية (المطالعة ، الأدب العربي ، البلاغة والنقد) للصف الثاني الثانوي الأدبي من حيث النشاطات ؟

وللإجابة عن السؤالين تم إعداد نموذجين لجمع البيانات بتقدير معاملات الإشراكية للكتب بطريقة " رومي romy " في المجال الآتيين :

مجال عرض مادة الكتب ، ومجال النشاطات ومقارنتها مع المحكات التربوية ، وقد أظهرت النتائج أن معاملات إشراكية الكتب للطالب في مجال عرض المادة التعليمية أقل من الحد الأدنى المقبول تربويا ، وأنها لا تتفق مع المحكات التربوية لذا فإن هذه الكتب لا تشرك الطلبة في تعلمهم بشكل مناسب من خلال عرض مادة الكتب وكذلك في مجال النشاطات فهي بحاجة إلى زيادتها لإشراك الطلبة فيها بشكل أكبر مما هي عليه .

11. دراسة أمبو سعدي والعريمي (2004) : هدفت الدراسة إلى قياس مقروئية كتاب الأحياء المقرر على طلبة الصف الأول والثاني بسلطنة عمان كما هدفت إلى تقصي علاقة ذلك ببعض المتغيرات مثل الجنس وتحصيل الطلبة في مادتي الأحياء واللغة العربية ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم إختبار للمقروئية مكون من أربعة أسئلة تم تصميمها لتمثل الكتاب المدرسي . تكونت عينة الدراسة بالنسبة للكتاب المدرسي من عدد من النصوص لتمثل وحدات الكتاب الثلاث ، أما عينة الدراسة من الطلاب فبلغت 209 طالب وطالبة منهم 102 من الطلاب و 107 من الطالبات تم اختيارهم بطريقة قصدية وعشوائية عنقودية من ثلاث مدارس ثانوية .

وأشارت نتائج الدراسة إلى أن 56 % من عينة الدراسة مستوى مقروئيتهم من النوع المستقل و 32 % من النوع التعليمي و 12 % من النوع الاحباطي كما بينت نتائج الدراسة وجود

فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في المستوى التعليمي ولم تكن هناك فروق دالة إحصائياً بين الجنسين ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً لكنها ضعيفة جداً بين أداء الطلبة في اختبار المقروئية وتحصيلهم في كل من مادة الأحياء واللغة العربية

12. دراسة الناجي (2002) : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية للصف السادس الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة وتكونت عينة الدراسة من 200 طالب صف السادس الابتدائي و 14 درسا من كتاب اللغة العربية للصف السادس الجزء الثاني وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

أن مستوى مقروئية الكتاب متدني ، كما أن 23,5% من الطلبة يقعون في المستوى التعليمي و 8% في المستوى المستقل ، كما أظهرت النتائج أن إشراكية الكتاب المدرسي تساوي 0,48 وهي نسبة مقبولة حسب معيار طريقة رومي .

4 - 2 - الدراسات الغربية :

1. دراسة كازبور وغفاري (2012) kazempour ghffari : دراسة هدفت إلى تحليل ومقارنة محتوى كتاب الرياضيات للصف السابع في كندا وإيران ، في ضوء معيار الإشراكية وأظهرت النتائج أن درجة إشراكية الطالب في المادة العلمية عالية في إيران وضعيفة في كندا في حين درجة إشراكية الرسوم والأشكال ضعيفة في إيران وعالية في كندا (مستوى إشراكية الطالب في محتوى كتاب التاريخ الحضاري للصف العاشر الإعدادي في إقليم كردستان العراق .

2. دراسة (Gecit) 2010 : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة مقروئية كتاب الجغرافيا للصف التاسع ، والحادي عشر المقرر في المدارس التركية حيث تم إختيار ثلاثة نصوص عشوائية من كتاب كل صف ، وتطبيقها من خلال اختبار التتمة على

472 طالب وطالبة في الصفين التاسع والحادي عشر ، وباستخدام إختبارات التتمة واختبارات معادلات المقروئية ، وأشارت الدراسة لاختبارات التتمة أن 80% من الطلبة يقعون ضمن المستوى الإحباطي ، كما أشارت نتائج إختبارات معادلات المقروئية ، أن مناسبة الكتب لما صممت من أجله كانت بدرجة متوسطة .

3. دراسة روكمان Rokman (2002) : هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة إشراكية الكتاب لطلبة المرحلة المتوسطة وتكونت عينة الدراسة من 159 طالب في المرحلة المتوسطة في مدارس سان فرانسيسكو بكاليفورنيا ، وتعرض الطلبة لاختبار لتحديد قدراتهم في القراءة ، وإلى اختبار بعدي لمعرفة مدى تقدمهم بعد استخدام أنشطة إشراكية في الكتب المدرسية ، وقد تمثلت أنشطة الإشراكية في قراءة وسرد القصص والألغاز والرسومات ، واستخدام برامج الحاسوب ، وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن ملحوظ في قدرات الطلبة الذين يعانون ضعفا في القراءة قبل استخدام أنشطة الإشراكية كما أشارت نتائج الدراسة إلى زيادة في تفاعل الطلبة اجتماعيا بعضهم مع بعض من ناحية ، ومع المعلم من ناحية أخرى فضلا عن تحسن مستويات فهم الطلبة للمادة الدراسية .

4. دراسة تشافكن chavken (1997) : هدفت هذه الدراسة إلى تقصي مستوى مقروئية كتب العلوم المستخدمة في المدارس الثانوية ولاية تكساس الأمريكية وقد قامت الباحثة لتحليل 75 نصا وتقويمها من كتب العلوم المقررة على طلبة المرحلة الثانوية ، وهي على النحو التالي (21) نصا من (07) كتب للعلوم المتكاملة و (34) نصا من (08) كتب للأحياء و (15) نصا من (05) كتب كيمياء و (15) نصا من (05) كتب فيزياء ، وقد استخدمت الباحثة كل من الشكل البياني للمقروئية " لفرابي " ، ومعادلة فليش لسهولة القراءة لتحليل تلك الكتب وتقويمها وبالتالي معرفة مستوى المقروئية . وقد توصلت الدراسة إلى أن كتب الكيمياء هي أقل الكتب مناسبة للمستوى العمري تلتها كتب الأحياء .

5. دراسة تشاينج سونج و ياجر **chaaing soong et yager (1993)** : هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مقروئية كتب العلوم المستخدمة في مدارس المرحلة العليا ومدارس المرحلة الابتدائية في الوم أ وتكونت عينة الدراسة من تسعة (09) نصوص أخذت عشوائيا من الكتب المتضمنة في الدراسة ، ثلاثة (03) نصوص من الثلث الأول لكتاب وثلاثة (03) نصوص من الثلث الثاني ، وثلاثة (03) منصوص من الثلث الأخير من الكتاب ، أما الكتب المستخدمة فكانت كتب علوم المدارس الابتدائية و سبعة (07) كتب أحياء وكتابي (02) كيمياء وكتابي (02) فيزياء لمدارس المرحلة العليا واستخدم الباحثان في الحكم على المقروئية كلا من معادلة فراي (Fry) ومعادلة رايجور (raygor) لقياس المقروئية ، وتوصلت الدراسة إلى أن كتب المدارس للمرحلة الابتدائية لم تتجاوز مستوى المقروئية المناسب لطلبة تلك المرحلة ماعدا كتاب واحد ، أما بالنسبة لكتب مدارس المرحلة العليا فقد توصلت الدراسة إلى أن كتب الكيمياء والفيزياء تجاوزت مستوى المقروئية المناسب لمستوى طلبة المرحلة العليا بينما لم تتجاوز ذلك كتب الأحياء .

6. دراسة وود وود **wood et wood (1988)** : هدفت هذه الدراسة إلى تقييم الصعوبات المتعلقة بفهم كتب العلوم للصف الرابع وبيان مستوى مقروئية هذه الكتب ، وقد جرى تحليل عشرة (10) كتب للصف الرابع أما عينة الدراسة من الطلبة فقد بلغت (12000) طالب وطالبة . وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك إختلاف كبير في مستوى المقروئية ضمن الكتاب الواحد ، وقد أكدت الدراسة أيضا أن خمسة (05) كتب من الكتب العشرة التي جرى تحليلها كانت صعبة جدا بالنسبة للطلبة حتى يتمكنوا من فهم محتواها العلمي .

7. دراسة آزار **Azar (1982)** : هدفت هذه الدراسة إلى تحليل كتابي الأحياء والجيولوجيا في إيران وقد سعت الدراسة لتحديد مدى إشراك الكتابين للطلاب ومقروئيتهما

وخلصت الدراسة إلى أن مستوى مقروئية الكتابين أعلى من مستوى الطلاب وهي في المستوى الإحباطي .

4 - 3 - التعليق على الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات السابقة المواضيع ذات العلاقة بموضوع مستوى المقروئية والإشراكية في الكتاب المدرسي وقد استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة بشكل كبير في إعداد الجانب النظري واختيار منهج الدراسة ، واختيار العينة ، وتحديد أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة .

إلا أن هناك أوجه تشابه واختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة فبالنسبة لأوجه التشابه فإن هذه الدراسة مثل جميع الدراسات السابقة تناولت الإشراكية والمقروئية والكتاب المدرسي كمتغيرات للدراسة ، على الرغم أن بعض الدراسات السابقة تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل وعلى عينات مختلفة .

أما أوجه الاختلاف فيمكن إيجازها على النحو التالي :

- تناولت بعض الدراسات السابقة مستوى المقروئية في كتب مدرسية مختلفة مثل متغير كتاب التاريخ في دراسة (الحويطي 2010) ودراسة (حاجي 2019) أو كتب اللغة العربية في دراسة (مستريحي 2009) ودراسة (الدغيمات 2017 ودراسة (الناجي 2002) .

- تناولت بعض الدراسات مجتمعات وعينات مختلفة مثل طلبة الصف الثاني متوسط (دراسة بن عطية 2012) ، وطلبة الصف الثاني ثانوي (دراسة مستريحي 2009) و (دراسة تشافكن 1997) وطلبة المرحلة المتوسطة (دراسة روكمان 2002) .

أما هذه الدراسة فقد تناولت تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

- تميزت هذه الدراسة بتناولها لمتغيران هما المقروئية والإشراكية معا على عكس الدراسات السابقة التي لم تدمج بين هذين المتغيرين إلا في دراسة (الدغيمات 2017) ، ودراسة (بني خلف 2015) ، ودراسة (الناجي 2002) .

5* التعريف الإجرائي للمصطلحات مقروئية وإشراكية :

- **التقويم** : عملية إصدار حكم حول كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي ، في ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة .
- **السنة الخامسة ابتدائي** : أحد أقسام المرحلة الابتدائية من مراحل التعليم في الجزائر، والذي يتراوح أعمار التلاميذ فيه من 11 إلى 12 سنة .
- **الكتاب المدرسي** : عبارة عن مصدر مكتوب من المعلومات صمم خصيصا للتلاميذ في مستوى دراسي معين .
- **كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي** : هو الكتاب المدرسي لمادة التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي والمعتمد تدريسه في جميع المدارس الجزائرية للموسم الدراسي 2020/2019 .
- **المقروئية** : مدى سهولة أو صعوبة النصوص العلمية لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي .
- **مستوى المقروئية** : الدرجة النسبية لصعوبة النصوص العلمية التي يواجهها التلاميذ في فهمه .
- **المستوى المستقل** : حصول التلاميذ على نسبة أكبر من 60% في إختبار المقروئية .
- **المستوى التعليمي** : حصول التلاميذ على نسبة تتراوح بين 40-60% في إختبار المقروئية .
- **المستوى الاحباطي** : التي يتم الحصول عليها من خلال إختبار التتمة (close) .

- إختبار كلوز (التتمة) : اختبار يستخدم لقياس مستوى مقروئية المادة التعليمية .
- إشراكية الكتاب المدرسي : درجة جذب الكتاب المدرسي للتلميذ وإشراكه في مادة الكتاب من خلال عرض المادة التعليمية وما يتضمنه من نشاطات ورسوم وأشكال .
- عرض المادة التعليمية : الطريقة التي قدم بها مؤلفو كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة إبتدائي المادة العلمية للتلميذ .
- الرسوم والأشكال : جميع الصور والأشكال الواردة في كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة إبتدائي .
- الأنشطة : جميع النشاطات الواردة في كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة إبتدائي .
- معادلة رومي : صيغة رياضية تحسب من خلالها درجة إشراكية كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة إبتدائي للتلميذ .
- تحليل المحتوى : تجزئة مكونات ومحتوى كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة إبتدائي إلى عناصر الكمية والنوعية ، للوقوف على طبيعة هذه المكونات ووضعها ومدى تحقيقها لمعياري الإشراكية والمقروئية وفق منهجية علمية وخطوات محددة .

الفصل الثاني

التقويم

* تمهيد

1 * مفهوم التقويم

2 * أنواع التقويم

3 * شروط التقويم

4 * أسس التقويم

5 * خطوات التقويم

6 * أساليب التقويم

7 * أهداف التقويم

8 * أهمية التقويم

* خلاصة

تمهيد :

نتناول في هذا الفصل موضوع التقويم والذي يعرفه " دمرdash سرحان " بأنه " العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية لأهدافها ، وتحقيقها لأغراضها ، والعمل على كشف نواحي النقص في العملية التربوية أثناء سيرها " (الطيب 1999 ، ص ، 25) ومن خلاله سنتعرض إلى مفهوم التقويم وأنواعه ، والشروط التي ينبغي أن يبنى عليها ، والخطوات التي يمر بها والأساليب المتبعة في التقويم والأهداف التي نسعى لتحقيقها من خلاله بالإضافة إلى أهمية التقويم في مختلف الميادين وضرورة الإعتماد عليه في قياس وتقدير مدى تحقق الأهداف المرجوة في كل عملية ، وفي كل مجال ، خاصة في المجال التربوي .

1 * مفهوم التقويم :

يبدأ الحديث عادة عن التقويم بالحديث حول المعنى اللغوي للمفهوم والذي يدور حول تقدير قيمة الشيء أو الحكم على قيمته وتصحيح أو تعديل أعوج ، فإذا قال شخص أنه قوم الشيء فمعنى ذلك أنه عدله وصححه أي جعله مستقيماً (كاظم ، ص ، 32) .

أما من الناحية الاصطلاحية فقد وردت عدة تعريفات لمفهوم التقويم منها :

- التقويم هو عملية منظمة تنتج عنها معلومات تفيد في إتخاذ قرار أو إصدار أحكام على قيمة الأشياء أو الأشخاص أو الموضوعات أو الأفكار (بن سعيد محمد ، 2014/2015 : 12)
- **تعريف عمر الشيخ :** التقويم هو تقدير مدى صلاحية أو ملائمة شيء في ضوء عرض ذا صلة ، أي أن التقويم يستهدف إتخاذ قرار حول ملائمة أو صلاحية العمل التربوي لتحقيق غرض أو أغراض تربوية .
- **تعريف TEN BRINK :** التقويم هو عملية الحصول على المعلومات واستخدامها للتحويل إلى أحكام توظف بدورها في إتخاذ القرارات (شطة ، 2000 : 23) .
- **تعريف Neagly :** التقويم هو الأسلوب الذي يستخدم فيه البيانات والمعلومات التي تم جمعها بواسطة القياس كأساس لإصدار أحكام .
- **تعريف Gran land :** التقويم عملية منهجية تحدد مدى تحقيق الأهداف التربوية من قبل المتعلمين وأنه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالاضافة إلى الحكم على القيمة .
- **تعريف التقويم تربويا :** التقويم عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقق الأهداف التربوية واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها (الصمادي والدرايع ، 2004 : 33-34) .

2 * أنواع التقويم وتصنيفاته :

للتقويم التربوي أنواع متعددة نتيجة لتعدد وكثرة أنواع الأساليب والأدوات المستخدمة في التقويم ولقد صنفت هذه الأنواع إلى عدة تصنيفات :

2 - 1 - تصنيف التقويم على أساس توقيت تطبيقه

2 - 1 - 1 التقويم التشخيصي : يهدف هذا المستوى من التقويم إلى تحديد المستوى المدخلي لكفاية التلاميذ عند بداية التعلم ، وبعد إستخراج نتائج التقويم ، يتمكن المعلم في ضوء تلك النتائج من تصنيف التلاميذ وتنظيم برامج مناسبة لكل مجموعة ، ولا يقتصر التقويم التشخيصي على بداية عملية التعلم فحسب ، بل يستمر باستمرار المواقف التعليمية ، فالانتباه إلى أن بعض التلاميذ يعانون من مشكلات سمعية أو بصرية أو ذهنية تعرقل قدرتهم على التعلم أو تحد من قدرتهم ، إنما هو نوع من أنواع التقويم التشخيصي (الحريري ، 2008 : 48). كما أن تحديد العوامل الجسمية والاجتماعية والنفسية التي تؤثر في مستوى التحصيل عند التلاميذ تدخل في نطاق هذا النمط من أنماط التقويم .

أ- أغراض التقويم التشخيصي :

- وضع خطة لتحديد مشكلات التعلم لدى التلاميذ ومعرفة أسبابها.
- وضع خطة لتعلم التلاميذ الذين تبرز لديهم نقاط ضعف في مادة أو أكثر من المواد الدراسية ليتم تعليمهم تعليماً علاجياً يحسن من مستوى تعلمهم في تلك المادة أو المواد ويقلل بالتالي من نقاط الضعف التي يعانون منها في تلك المادة أو تلك .
- استشارة نقاط القوة لدى التلاميذ في تعلم جديد خاصة إذا ما كشف المعلم عن نقاط قوة وفهم واضح لمادة تعليمية سابقة فيقوم بتدريسهم مادة تعليمية جديدة مبنية على المادة التعليمية السابقة ومكملة لها (ملحم ، 2000 : 418) .

ب - وسائل التقويم التشخيصي :

حتى نقوم ببناء إختبار تشخيصي فإنه يجب إتباع الخطوات التالية :

- ✓ تحديد موضوع دراسي معين .
- ✓ تحديد محتوى الموضوع الدراسي .
- ✓ التأكد من مدى مناسبة المحتوى لقدرات وفهم التلاميذ .
- ✓ تصميم جدول مواصفات للموضوع المراد تعليمه للتلاميذ .
- ✓ تحديد الأهداف التي نأمل تحقيقها من الموضوع الدراسي المراد تدريسه للتلاميذ .
- ✓ التأكد من مناسبة المحتوى لتحقيق الأهداف الموضوعية .
- ✓ تحديد المهارات اللازمة لقيام التلميذ بالعمل بشكل جيد .
- ✓ تحليل هذه المهارات إلى عناصرها الأولية تحليلا دقيقا .
- ✓ وضع أسئلة على هذه العناصر .
- ✓ ترتيب الأسئلة بحيث تدور حول موضوع معين بشكل متتابع .

2 - 1 - 2 التقويم التكويني :

وهو التقويم خلال العملية التدريسية ويهدف إلى تقديم تغذية راجعة تدريجية تتعلق بالنجاح والفشل لكل من المعلم والمتعلم ، وعليه فإن التقويم البنائي يعمل على توجيه عملية التعلم بشكل صحيح بحيث يتم تدارك الأخطاء وتخطي المشكلات تدريجيا ، ويحول دون تراكمها وتركها لفترة طويلة مما يجعل عملية معالجتها أمرا مكلفا في الجهد والوقت فإذا تخيلنا أن معلما قد أمضى فصلا كاملا في التدريس ثم قام بعملية التقويم في نهاية الفصل واكتشف أن هناك عددا كبيرا من الأهداف لم تحقق ، فإن محاولة تحقيق تلك الأهداف عندئذ ستكون أقل فعالية ومكلفة في الجهد والوقت ، كما أنه قد يتسرب الملل والإحباط لكل من المعلم والمتعلم (الصمادي والدرايع : 43) . ولعل طبيعة التفاعل

الصفى المتمثل بطرح المعلم لعدد كبير من الأسئلة في الحصة والاستماع إلى أجوبة الطلبة وتصحيحها مباشرة هو تطبيق مباشر للتقويم التكويني .

أ- أغراض التقويم التكويني :

❖ الأغراض المباشرة :

- التعرف على التلاميذ ومراقبة تقدمهم وتطورهم .
- قيادة تعلم التلميذ وتوجيهه في الإتجاه الصحيح .
- تحديد الخلل في تعلم التلميذ تمهيدا لربطه بالمعلم .
- الحصول على بيانات لتشخيص عدم فعالية التدريس .
- مساعدة المعلم على تحسين أسلوبه في التعليم أو إيجاد طريقة تعليم بديلة .
- إعادة النظر في المنهاج المدرسي وتعديله إذا كان عاملا من عوامل عدم التعلم أو صعوبته
- وضع خطة للتعليم العلاجي وتصحيحه لتخليص التلميذ من نقاط الضعف .

❖ الأغراض الغير مباشرة :

- تقوية دافعية التلميذ نحو التعلم وذلك نتيجة لمعرفته الفورية لنتائجه وأخطائه وكيفية تصحيحها .
- تثبيت التعلم أو زيادة الإحتفاظ به .
- زيادة انتقال أثر التعلم وذلك عن طريق تأثير التعلم الجيد .

ب - وسائل التقويم التكويني :

- ✓ طرح المعلم أسئلة شفوية أثناء الحصة الدراسية للتأكد من أن تلاميذه قد فهم نقطة قد انتهى لتوه من شرحها .
- ✓ إجراء إختبارا قصيرا أثناء الحصة (ملحم : 421) .

- ✓ الطلب من التلاميذ القيام بحل عدد من التمارين أثناء الحصة .
- ✓ تصميم نوعا من الاختبارات التشخيصية أو التحصيلية لتعطي وحدة من وحدات المنهاج المدرسي الذي يقوم بتدريسه .

2 - 1 - 3 التقويم الختامي :

ويقصد به العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية البرنامج التعليمي ، الذي ربما يكون قد تخلله التقويم التكويني ومن أمثلة هذا النوع من التقويم ، الامتحانات التي تجري في نهاية كل فصل دراسي ، أو سنة دراسية (الظاهر وآخرون ، 2002 : 55) .

والتقويم الختامي هو الذي يحدد درجة تحقيق المتعلمين للمخرجات الرئيسية لتعلم مقرر ما وتتم في ضوء محددات معينة أبرزها تحديد موعد إجراءه ، وتعيين القائمين به والمشاركين في المراقبة ومراعاة سرية الأسئلة ووضع الإجابة النموذجية لها ومراعاة الدقة في التصحيح (باهي والنمر : 18)

أ - أغراض التقويم الختامي :

- ✓ معرفة مدى تحقق الأهداف .
- ✓ تسجيل علامة التلميذ ليتم تقييمه بموجبها .
- ✓ إتخاذ قرارات إدارية كالترسيب والترفيح والفصل أو الطرد .
- ✓ ضبط العملية التعليمية وذلك بمقارنة نتائج الصفوف اللاحقة بنتائج الصفوف السابقة .
- ✓ تقويم عمل المعلمين وفعاليات المدارس والمناهج التعليمية (سمارة وآخرون ، 1989 : 24) .

ب - أدوات التقويم الختامي :

تستخدم من أجل التقويم الختامي الإختبارات التحصيلية لكافة أنواعها الموضوعية والمقالية والشفوية والأدائية والاختبارات المعيارية (سمارة وآخرون ، 1989 : 24) .

2 - 2 - تصنيف التقويم على أساس مجالاته :

يتناول هذا التصنيف عناصر المنظومة التعليمية وطبقة ونوعية مجالاتها (الحريري : 53) .

2 - 2 - 1 تقويم المدخلات :

يركز هذا النوع على مدخلات النظام التعليمي ، فهو يهدف إلى إصدار الحكم على مدى جودة جميع المدخلات الخاصة بهذا النظام ، وبالتالي إختيار أفضلها من حيث الجودة والكفاءة .

2 - 2 - 2 تقويم العمليات :

يركز هذا النوع على عمليات النظام التعليمي ويهدف إلى إصدار الحكم على مدى جودة وكفاءة تلك العمليات ، وتحديد التكامل والترابط فيما بينها ، وتحديد الصعوبات التي تعترض هذه العمليات والعمل على تلافيتها .

2 - 2 - 3 تقويم المخرجات :

يركز هذا النوع على نواتج النظام التعليمي ، فهو يهدف إلى إصدار الأحكام على مدى جودة وكفاءة المخرجات الفعلية للنظام ، وذلك من خلال نموذج مخرجات معياري مشتق من الأهداف ، وبأبي مستوى ، ومدى التعديلات المرغوب فيها التي أحدثها النظام في سلوك المتعلم ، وتحديد جوانب الضعف .

2 - 3 - تصنيف التقويم على أساس عامل الزمن :

يصنف التقويم على أساس الزمن المستغرق لتنفيذه إلى نوعين هما : (الحريري : 55)

2 - 3 - 1 التقويم الموقوت : يعتمد هذا النوع من التقويم على اختيارات ومقاييس موقوتة ، أي محددة بزمن معين يجب أن يتم إنجازها خلاله ، ويركز هذا النوع على سرعة الإنجاز ووقته .

2 - 3 - 2 التقويم غير الموقوت : يركز هذا النوع على أهمية وجودة ودقة الأداء دون النظر إلى الزمن المطلوب للإنجاز ، ويعتمد على إختبارات ومقاييس غير موقوتة ، تقيس مدى دقة وإتقان الأداء ، ومن الأمثلة على هذا النوع من عمليات التقويم التي تحدث في إطار أساليب التعلم والتعليم والإتقان فنقطة ارتكاز هذه الأساليب هي وصول المتعلم إلى حد الإتقان وفقا لقدراته وسرعته الذاتية بغض النظر عن الوقت المستغرق (الحريري : 56) .

2 - 4 - 4 تصنيف التقويم حسب الطرف المقوم : ويصنف إلى (الصمادي والدرايع : 44)

2 - 4 - 1 التقويم الداخلي (الذاتي) : لقد برزت الحاجة إلى تفعيل فكرة التقويم الداخلي وهي أن يقوم الفرد أو المؤسسة بتقييم ذاتي للأداء نظرا لاستخدام نتائج التقويم لاتخاذ قرارات هامة وحاسمة في حياة الفرد (تعيين ، ترفيع ، زيادة راتب ، عقاب ، ...) ، أو قرارات هامة للمؤسسات (الاستمرارية ، زيادة أو تخفيض الدعم ، أو انتهاء برامج ، ...) ، ذلك أن الاعتماد على مقوم خارجي فقط قد يؤدي أحيانا إلى اتخاذ قرارات خاطئة أو متحيزة .

2 - 4 - 2 التقويم الخارجي : وتأتي أهمية هذا النوع من التقويم من القصور الذي يتسم به إدراك الفرد الذي يقوم نفسه أو تجاهله لبعض نقاط الضعف ، أو مبالغته لبعض نقاط القوة بشكل مقصود أو غير مقصود ، ولذلك فإن التقويم الخارجي يساعد في زيادة موضوعية التقويم .

2 - 4 - 3 التقويم متعدد الأطراف : وهو دمج النوعين الأولين كمحاولة في زيادة وضوح وموضوعية التقويم .

3 * شروط التقويم :

من الشروط التي ينبغي أن يبني عليها التقويم ما يأتي :

3-1- الشمول : من الشروط التي يجب أن تتوفر في التقويم شرط الشمولية ، وشمولية التقويم معناها ألا يقتصر على تقويم جانب واحد فقط وتهمل بقية الجوانب ، فالإمتحان التقليدي للحصول مثلا لا يتوفر فيه جانب الشمول ، لأنه يهمل الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية ويركز على التحصيل ، والمدرسة الحديثة تحاول أن تقوم جميع هذه الجوانب بل أنها تسعى إلى أن تفسح المجال أمام التلميذ لأن ينمو بأقصى حد تؤهله له قدراته (الطيب : 34) . وتتمثل شمولية التقويم في : (شلة ، 2000 : 35) .

أ - الشمولية بالنسبة لجميع جوانب العملية التعليمية :

بمعنى أن يتضمن التقويم جميع جوانب العملية التعليمية ، وما دامت هذه العملية تمثل منظومة متكاملة الجوانب الأخرى لا يحدث الأثر المرجو من وراء عملية التقويم .

ب - الشمولية بالنسبة للمتعم :

ينبغي أن يتضمن التقويم جميع جوانب أداء المتعلم وشاملا لكل جوانب شخصيته (الجسمية والعقلية والنفسية والخلقية والاجتماعية .

ج - الشمولية بالنسبة لمن يقومون بعملية التقويم :

ينبغي أن يكون التقويم من مسؤولية جميع المشتركين في عملية التربية والتعليم (معلم ، متعلم ، مشرف تربوي ، ولي أمر ، ... الخ) .

د - الشمولية بالنسبة لأدوات ووسائل التقويم :

ينبغي أن يشمل التقويم جميع الأدوات والوسائل مثل الاختبارات التحريرية و الشفوية والعملية والتدريبات والمهارات التطبيقية وكل ما يمكن استخدامه من أدوات في عملية التقويم ، وذلك لهدف اختيار الأدوات الفعالة التي تفي بغرض التقويم .

3-2-الاستمرارية : يجب أن يكون التقويم عملية تقدير مستمرة لمدى ما يحققه البرنامج

التربوي من الأهداف المرسومة لعملية التربية ، حتى يتسنى تصحيح مسار عملية التعلم باستمرار وغني عن القول بأن استمرار عملية التقويم تعني أن تكون الملاحظة اليومية والتقدير والاختبارات متواصلة على مدار العام الدراسي ، ولا تقتصر على فترة محددة منه ، أي أنها يجب أن تكون مواكبة لعملية التعلم فتلازمها وتسير معها جنباً إلى جنب نظراً لأن ذلك يؤدي إلى معرفة التقدم الذي أحرزه الطالب في جميع جوانب النمو ، والكشف عن جوانب القوة والضعف عنده وتحديد بعض الصعوبات التي تواجهه ، ومتابعته متابعة دقيقة ومستمرة على مدار العام الدراسي . كما أن ذلك يساعد على تغطية جميع الجوانب المراد تقييمها (الزويد و عليان : 24) .

1. أن يكون هادفاً : تعد عملية تحديد ما ينبغي تقويمه من معارف ومهارات واتجاهات يراد إحداثها في سلوك المتعلمين ، نقطة الانطلاق في عملية التقويم . وبهذا المعنى يوصف التقويم الحديث بأنه تقويم هادف ، ويشترط في الأهداف التربوية أن تكون واضحة ومحددة ومرتبطة بسلوك معين قابل للتقويم ، والتقويم الهادف يعطي المسؤولين عن العملية التعليمية مؤشراً عن مدى تحقيق الأهداف فإذا كانت الأهداف غير واضحة وغير مصاغة بدقة . لا يكون الحكم دقيقاً ولا نعرف درجة تحقيق الأهداف .

2. أن يكون وسيلة وليس غاية : إن التقويم ليس غاية العملية التعليمية ونتائجه هي تغذية راجعة لمجمل تفاصيل تلك العملية إذ من خلاله نحكم على مدى نجاحها أو فشلها ، أي أنه وسيلة للكشف باستمرار عن نقاط الضعف والقوة في مناهجها وطرائقها التدريسية .

لذلك يجب أن لا يكون غاية لدى المعلم أو المتعلم بمعنى أن لا يكون الهدف من التقويم في العملية التعليمية الحكم على نجاح المتعلم أو قتله ، بقدر ما يكون الهدف هو إعادة النظر في مختلف خطواتها من أجل تطويرها وإدخال المستجدات التربوية فيها (كاظم : 35) .

3. أن يكون التقويم تعاونيا : ذلك أن عملية التقويم تعتمد على في إنجازها على تعاون جميع أطراف العملية التعليمية وهم المعلم وأولياء الأمور والتلاميذ أنفسهم ، فالمتعلم يتضمن مجموعة كبيرة من النشاطات التي قد تظهر في البيت والشارع والمدرسة ، وفي أي وقت وليس فقط وقت الحصة المدرسية ، ومن هنا تبرز أهمية تعاون الجميع في جمع المعلومات اللازمة لتقييم التلاميذ ومن ثم تقويمهم (الصمادي والدرابيع : 36) .

4. أن يكون التقويم اقتصاديا : بمعنى أن يكون اقتصاديا في الوقت والجهد والتكاليف ، فبالنسبة للوقت يجب ألا يضيع المعلم جزءا من وقته في إعداد وإجراء وتصحيح ورصد نتائج الاختبارات لأن ذلك سيصرفه عن الأعمال الرئيسية المطلوبة ، وبالنسبة للجهد فلا يرهق المعلم التلاميذ بالاختبارات المتتالية والواجبات المنزلية التي تبعدهم عن الاستذكار أو الاطلاع الخارجي ، أو النشاط الاجتماعي أو الرياضي فيصاب التلميذ بالملل ويكره الدراسة ولهذا كله أثر على تعليمه وبالنسبة للتكاليف فمن الواجب ألا يكون هناك مغالاة على عملية التقويم حتى لا تكون عبئا على الميزانية المخصصة للتعليم (باهي والنمر : 8)

4 * خطوات التقويم :

تمر عملية التقويم بخطوات متتابعة منسقة يكمل بعضها البعض ويمكن تلخيصها فيما يلي :

4 - 1 - تحديد الأهداف : وتتمثل الخطوة الأولى في عملية التقويم وتتسم بالدقة والشمول والتوازن والوضوح بحيث تكون مناسبة للعمل التربوي الذي تريد تقويمه ، فالتقويم أساسا لا يتم إلا لوجود حاجة ملحة ، أو لوجود هدف يسعى المقوم إلى تحقيقه ، أو أن هناك أغراضا

أخرى تستدعي عملية التقويم كعرفة مستوى التلميذ التحصيلي الذي عن طريقه يمكن إصدار الحكم عليه بالانتقال أو النجاح .

4 - 2 - تحديد المجالات التي يراد تقويمها : فهناك العديد من المجالات التربوية التي يمكن تقويمها والعمل على تحسين مستويات الأداء فيها ، فهناك المنهج بمكوناته ، والمعلم وقضاياه ، والتلميذ ونواحي نموه المتعددة ، والمدرسة وإدارتها ن وغير ذلك من المجالات ولا بد من تحديد المجالات التي نريد تقويمها في كل الأهداف المنشودة (ملحق : 50) .

4 - 3 - ترجمة الأهداف إلى أنماط من السلوك : الهدف الذي يرمي إليه من يقوم بعملية التقويم ، يجب أن يترجم إلى أنماط من السلوك يسلكها التلميذ ، كذلك عليه أن يأخذ المواقف التي يظهر فيها السلوك ليستطيع القيام بعملية التقويم على أحسن وجه ، حيث يمثل هذا العنصر جانبا كبيرا في عملية التقويم ، فالمواقف التي يقوم بها التلميذ والسلوك الذي يسلكه هي المؤشرات الحقيقية للحكم عليه وإعطاء الصورة الصحيحة بالنسبة له بما في ذلك إمكانية الحكم عليه بالنجاح أو الفشل ، أو المطالبة بتعديل بعض الجوانب في التلميذ خصوصا التي يظهر النقص فيها أثناء ترجمة الأهداف إلى أنماط السلوك .

4 - 4 - تحديد وسائل التقويم : يجب أن تحدد وسائل التقويم ، بحيث تكون ملائمة لأنماط السلوك التي يسلكها التلميذ لأنه كلما تعددت وتنوعت وسائل التقويم كلما كانت أدق في جمع المعلومات ، وكلما تعددت الوسائل كلما كانت أكثر شمولية وكلما أعطت معلومات أدق وأوفر عن التلميذ .

4 - 5 - تنفيذ التقويم : يجب أن يشترك في عملية التقويم كل من له صلة بالتلميذ أو بالهدف المراد تقويمه كالبيت والمدرسة ، وذلك باستخدام الوسائل التي يحددها الأخصائون أو المعلمون ، حتى إذا تم جمع المعلومات المطلوبة ، فإنها تفسر وتصنف وتحلل في ضوء

الأهداف المقومة لمعرفة عناصر القوة لتتميتها ، وعناصر الضعف للوصول إلى طرق علاجها .

4 - 6 - استخدام نتائج التقويم : في ضوء نتائج التقويم يجب العمل على تعديل جوانب النقص أو القصور كتعديل المنهج ، أو تغيير طرق التدريس ، أو تغيير أسلوب المعاملات والعلاقات الإنسانية في المدرسة لتتلاقى الجوانب التي تؤثر على عملية التقويم .

4 - 7 - إعادة التقويم : من الواجب أن تستمر عملية التقويم ، ومن الخطأ والقصور تحديد وقتها كأسبوع أو شهر أو فترة دراسية ، بل الواجب الاستمرار في التقويم بشتى الوسائل ، خاصة وأن النتائج التي يحصل عليها من يقوم بعملية التقويم تتغير بتغير الظروف ، لذا يجب أن تعاد عملية التقويم من فترة لأخرى ، وذلك لإعطاء الصورة الصحيحة عن التلميذ ، وتقويمه تقويماً سليماً ، حيث أن كل عملية تقويم ستظهر جوانب قوة يجب العمل على تتميتها وجوانب ضعف يجب العمل على تلاشيها وعلاجها (الطيب ، 1999 : 38-39-40) .

5 * أساليب التقويم :

5 - 1 - التقويم الذاتي أو الفردي : ويقصد به تقويم المدرس لنفسه أو التلميذ لنفسه ، وتدعو إليه التربية الحديثة في كل مراحل التعلم .

❖ **تقويم التلميذ لنفسه :** ونستطيع أن نعود التلميذ على ذلك بكتابة تقارير عن نفسه وعن الغرض من نشاطه والخطة التي يسير عليها في دراسته ، والمشكلات التي تعترضه والنواحي التي إستفاد منها ، والدراسة التي قام بها ، مقدار ميله أو بعده عنها ، ويمكن أن يوجه التلميذ إلى نفسه الأسئلة المناسبة ويستعين بالإجابة عنها على تقويم نفسه .

- ❖ **تقويم المعلم لنفسه** : يتلقى المعلم عادة منهاجا دراسيا لتدريسه لتلاميذه ، وهو بحاجة إلى أن يكون قادرا على تقييم إمكانياته ولما كان للمعلمين نقاط قوة وضعف ، فيجب أن يقوم كل منهم بتقويم ذاته في جميع مجالات عمله على تحسين أدائه .
- ❖ **تقويم المدرس للتلاميذ** : ينبغي أن يلجأ المعلم إلى جميع المصادر التي تمده بالأدلة والحقائق والشواهد على نمو التلميذ نحو الأهداف المنشودة ، سواء كانت هذه الأدلة كمية أو وصفية أو موضوعية أو ذاتية ، فمن الآباء يمكن للمدرس معرفة الظروف المنزلية التي تؤثر في التلميذ ، ومن خلال ملاحظة سلوكه في المواقف المختلفة يمكن جمع معلومات وبيانات هامة عن ميوله واتجاهاته ، ومدى ثقته بنفسه ، ومن الاختبارات والمقاييس يمكن قياس جوانب شخصية .

5 - 2 - التقويم الجماعي : ويتضمن ثلاثة أنواع :

- أ/ **تقويم الجماعة لنفسها** : وذلك لمعرفة مدى ما وصلت إليه من تقدم نحو الأهداف الموضوعية مثل تقدم التلاميذ أنفسهم أثناء القيام بالوحدات أو المشروعات أو بالأنشطة ، وعادة يتم التقويم الجماعي لأعمال الجماعة نفسها بتوجيه من المعلم وتحت إشرافه فيناقشهم فيما قاموا به من دراسة ، وما حققوه ، والصعوبات ومداهما ومدى إتقانهم للعمل .
- ب/ **تقويم الجماعة لأفرادها** : وهذا النوع من التقويم يتصل بالنوع السابق ، وهو ينحصر في تقويم عمل كل فرد ، ومدى مساهمته في النشاط الذي تقوم به الجماعة ، ويقوم المدرس فيه بالتوجيه والتشجيع ليتقبل التلميذ النقد البناء الذي يساعده على التحسن (باهي والنمر: 8-9-10-11) .

- ج/ **تقويم الجماعة لجماعة أخرى** : لا يمكن للجماعة أن تكون فكرة تامة عن نفسها إلا بمقارنتها بجماعة أخرى تقوم بنفس العمل أو بأعمال مشابهة ، كما يحدث في الأنشطة الرياضية أو معارض المدارس ، حيث تتعرض عملية التقويم لخطة كل فريق وتنفيذها أو

لطريقة حل المشكلات التي تواجه الجماعات ، وهذا النوع من التقويم يؤدي إلى تعاون تلاميذ المجموعة الواحدة وتنتشر روح الحب والإخاء والصدقة بينهم لأنهم جميعا يعملون من أجل هدف واحد تتعكس نتائجه عليهم جميعا .

6 * أهداف التقويم :

عند إعداد المقوم لبرنامج تقويمي يسير إلى جنب مع خطوات التنفيذ للنشاط ، يجب عليه أن يلاحظ أن البرنامج يجب أن يحقق الأهداف التالية :

1. معرفة ما لدى الممارسين للنشاط من معلومات ، وفهم حول النشاط الذي يمارسونه .
2. أن يلاحظ المقوم الصعاب التي من الممكن أن تقابل الممارسين للنشاط فردا أو جماعة ،
3. وتدوين الصعاب وإيجاد الحلول والبدائل لها .
4. أن يشخص المقوم عوامل القوة والضعف في كل مرحلة من النشاط واقتراح الحلول المختلفة لعلاج موطن الضعف وتعزيز جوانب القوة ، وذلك ما يسمى بالتغذية الراجعة .
5. أن يساعد المقوم الممارسين على اكتساب اتجاهات ومهارات في تقويم أنفسهم .
6. أن يشجع المقوم الممارسين على ممارسة وتعلم طرق القياس لإنجازاتهم مع تعريفهم بمدى ما حققوا من نجاح .
7. أن يساعد المقومين في التوجيه لممارسة النشاط بطريقة إيجابية ، وذلك بعد اكتشاف جوانب الضعف وتجاوزها بالبدائل القوية والإيجابية .
8. أن يكون التقويم وسيلة لتعليم المقومين كيفية نقد الذات والأفكار الخاصة بهم .
9. أن يتعرف المقوم على تأثير البرنامج أو النشاط على الطلاب ومدى ما حقق من الأهداف المرسومة له .
10. جمع المعلومات عن المميزين والموهوبين برعايتهم ببرامج .

7 * وظائف التقويم :

7 - 1 - في إتخاذ القرارات :

في المجال التربوي يقوم المدرس بعملية التقويم عند ما يريد أن يتخذ قراره في تصنيف التلاميذ حسب ما يبذلونه من جهد ، أو في الحكم على أي تلميذ بالنجاح أو الرسوب .

7 - 2 - في إعداد مرافق تعليمية تتناسب والفروق الفردية :

يمكن في ضوء نتائج التقويم تعديل المناهج وطرق التدريس بما يناسب الفروق الفردية بين التلاميذ في الذكاء والتحصيل والقدرات .

7 - 3 - في تصنيف التلاميذ :

لا يمكن تصنيف التلاميذ إلا بعد القيام بعملية التقويم المستمر ، فهي العملية التي تحدد وتميز بين التلاميذ الأقوياء والضعاف ، بل على أساسها يمكن وضعهم في فرق تتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم .

7 - 4 - في زيادة الدافعية للتعلم :

إن للتقويم دوره في زيادة الدافعية لدى التلاميذ ، خاصة لدى الأقوياء منهم حيث يخلق ظاهرة التنافس بينهم (محمد الطيب : 41) .

8 * أهمية التقويم :

يستمد التقويم أهميته الأساسية في مختلف الميادين من ضرورة الاعتماد عليه في قياس وتقدير مدى تحقق الأهداف المنشودة من كل عملية وفي كل ميدان وبخاصة في الميدان التعليمي حيث تظهر أهميته فيما يلي :

➤ يعتبر التقويم ركنا أساسيا في العملية التربوية بصفة عامة وركنا من أركان عملية بناء المناهج بصفة خاصة .

- لم يعد التقويم مقصورا على قياس التحصيل الدراسي للمواد المختلفة ، بل تعداه إلى قياس مقومات شخصية التلميذ من شتى جوانبها وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرقه وأساليبه
- أصبح التقويم في عصرنا الحالي من أهم عوامل الكشف عن المواهب وتمييز أصحاب الاستعدادات والميول الخاصة ، وذوي القدرات والمهارات الممتازة (باهي والنمر: 6)
- التقويم ركن هام من أركان التخطيط لأنه يتصل إتصالا وثيقا بمتابعة النتائج ، وقد يكشف التقويم عن عيب المناهج أو الوسائل أو عن قصور في الأهداف ، فينتهي إلى نتائج وتوصيات تعرض على التخطيط ثم تأخذ سبيلها للتنفيذ ، حيث تبدأ المتابعة في التقويم من جديد .
- يساعد كل من المعلم والتلميذ على معرفة التقدم في العمل المدرسي نحو بلوغ أهدافه ، وعلى تبيين العوامل التي تؤدي إلى التقييم أو تحول دونه ثم على دراسته ما يلزم عليه للمزيد من التحسن والتطور .

خلاصة :

يعد التقويم في مجال التربية والتعليم مجالا رئيسيا من مجالات البحث التطبيقي ، وتنوع أنماطه وأدواره وتتباين أغراضه واستخداماته في مختلف مستويات العمل التربوي .

فالتقويم لا يختص فقط في دراسة المتغيرات المتعلقة بالأفراد وإنما أيضا يتناول متغيرات البرامج والمواد والممارسات لذلك فإن تطبيقات التقويم كثيرة ، لهذا يتطلب من أخصائي التقويم إكتساب المعارف والمهارات التي تمكنه من القيام بأدواره ومهامه المتعددة المتعلقة بالتقويم التربوي وما يتضمنه ذلك من مفاهيم وخصائص .

الفصل الثالث

الكتاب المدرسي

* تمهيد

- *1 مفهوم الكتاب المدرسي
- *2 أهمية الكتاب المدرسي
- *3 فاعلية الكتاب المدرسي
- *4 معايير تحليل كتب العلوم
- *5 معايير تحليل الكتاب المدرسي
- *6 أهداف تحليل الكتاب المدرسي

* خلاصة

تمهيد :

يعد الكتاب المدرسي في ظل المفهوم الحديث للمنهج أداة لتحقيق الأهداف المرسومة للمادة الدراسية فهو المصدر المنظم الذي يحتوي المعارف والمعلومات المراد توصيلها للتلاميذ ، كما أنه يعد وسيلة من وسائل الإتصال بين المعلم والتلميذ ، وتسهم في تهيئة بيئة تعليمية خصبة وإيجابية قائمة على الحيوية والتفاعل ، كما أن معرفة خصائص المتعلمين من أجل تفصيل المعرفة العلمية والنشاطات التعليمية في غاية الأهمية عند إعداد الكتاب المدرسي ، ولنحسن هذه الغاية يجب أن تتوفر في الكتاب المدرسي مواصفات في تصميمه بشكل تجعله وسيط تربوي مهم وفعال في العملية التعليمية .

1 * مفهوم الكتاب المدرسي :

1 - 1 - لغة : الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب ، يكتب ، كتاب وكتبا ، و جمعه كتب (حسان الجيلالي ، 2014 : 194) .

1 - 2 - إصطلاحا : عرفه (علاونة 1990) على أنه الصورة التنفيذية للمنهاج الذي يبرز أهميته وقيمه وهو الراسم للمعلم الطريقة المثلى لتحقيق الأهداف العامة ، فهو الوسيلة التي يتعلم فيها الطلبة .

- وعرفه الشقران (1992) على انه الركيزة الأساسية للمنهاج ن فهو يشكل الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية التي يفترض أنها الأداة أو إحدى الأدوات التي تستطيع أن تجعل التلميذ قادرين على بلوغ الأهداف (عليمات ، 2006 : 38) .

- كما عرفت عليمات (2006) الكتاب المدرسي بأنه مجموعة من الوحدات المعرفية التي تم استخدامها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف المدرسية وفقا للأعمار الزمنية للمتعلمين حتى يساهم في تحقيق نموهم المتكامل من الناحية الجسمية والعقلية والنفسية والروحية (ناصر فاري ، 2016 : 12) .

- وعرفه مرعي والحيلة (2008) على انه نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ، ويشتمل على عدة عناصر (الأهداف و المحتوى والأنشطة والتقويم) ويهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما ، وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج (ناصر فاري : 12) .

فالكتاب المدرسي هو مكون أساسي من مكونات المنهاج ، إذ يمثل وثيقة تربوية لمادة تعليمية تعتبر مرجعا أساسيا يستقي منه المتعلمون معلوماتهم ومعارفهم .

2 * أهمية الكتاب المدرسي :

يعتبر الكتاب المدرسي عنصراً أساسياً في العملية التعليمية فهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها وتظهر أهميته فيما يلي :

1. الكتاب المدرسي يمثل الوجه التطبيقي للمناهج التربوي ، وهو الإطار المكاني المتحرك الذي يحمل صورة المنهاج التربوي بكل أهدافه ومحتواه ، وأنشطته وأساليبه تقويمه .
2. توفير المعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية التي تعين المدرس في التحضير للدرس ، وتحديد الواجبات التي يطلب من التلاميذ القيام بدراستها .
3. يقدم الخبرات والمعلومات بطريقة تتناسب مع مستوى التلاميذ فهو يبسط الخبرات للصغار ويعرضها بأسلوب جذاب ، ويلجأ إلى التفضيل والإستطراد كلما دعت الحاجة بالنسبة للكبار ويساعد التلاميذ على فهم المادة الدراسية وتنظيم أفكارهم .
4. يعد الكتاب المدرسي الصديق الحميم للتلميذ ، فيرجع إليه للمذاكرة ، ويرجع إليه للمراجعة أو في حل كل الأسئلة والتمارين التي ينتهي بها كل موضوع دراسي (عفاف عبد الرحمان ، 2011 : 42) .
5. توفير فرص التعلم والاكتساب وتكوين المواقف ومهارات البحث (نيمور ، 2019 : 80)

3 * فاعلية الكتاب المدرسي :

وتكمن في قدرته على مساعدة التلميذ على دراسته وفهم مضمونه ، وبالتالي إنجاز المتعلم ومساعدة المعلم على تدريسه وبالتالي إنجاز المعلم الفعال ويتحدد ذلك من خلال إلزام الكتاب بـ

3 - 1 - تلبية حاجات التلاميذ المتعلمين حيث يجب :

- (1) أن يتوافق الكتاب ومستوى نضج التلاميذ المتعلمين .
- (2) أن يشارك الكتاب التلاميذ إلى أقصى مدى ممكن .

3) يجب أن يعمل الكتاب على تلبية ميول التلاميذ واهتماماتهم .

4) يجب أن يعمل الكتاب على مراعاة الفروق بين التلاميذ .

3 - 2 - تلبية متطلبات الموضوع الدراسي العام وتمثل فيما يلي :

أ/ تلبية متطلبات المنهج من خلال :

- التوافق مع الخطة الكلية للمنهج الدراسي .
- الارتباط بمناهج المواد الأخرى ذات العلاقة .
- إمكانية تدريس الكتاب من خلال الوقت المتاح .
- ب/ تحقيق الأهداف التعليمية .

ج/ تلبية متطلبات المادة التعليمية وذلك من خلال :

- توافق أجزاء المنهج .
- كفاية المحتوى .
- التركيز على المفاهيم الرئيسية والتعليمات .
- صحة السياق والتوضيحات .
- استخدام مصطلحات معيارية .

د/ إبراز طبيعة العلم وبنيته وذلك من خلال :

- أهداف تدريس المادة .
- التدريب على مهارات العلم .
- عرض الحقائق على شكل موضوعي .
- التركيز على المفاهيم العريضة .
- معالجة مادة الكتاب وفق أساليب حل المشكلات .

3 - 3 - تحقيق فاعلية الموقف التعليمي التلمي :

- أ/ تنظيم مادة الكتاب المدرسي وعرضها بطريقة نظامية وذلك من خلال :
- إنسجام المادة المعروضة في كل فصل مع بعضها البعض ومع غيرها في الفصل السابق واللاحق .
 - تبني منحى تكاملي في بناء المادة .
 - تسليط الضوء على الملامح المهمة في المستوى .
- ب/ تنظيم مادة الكتاب وعرضها وفقا لسيكولوجية المتعلم من خلال : (شيماء أمير ، 2017 : 27)
- التوافق مع مستوى النضج العقلي للتلميذ ومع تعلمه السابق .
 - توفير ظروف لإثارة دافعية التلميذ .
 - تطوير المفاهيم ووضعها في مكانها الصحيح .
 - تعزيز التعلم .
 - التوكيد على نية الموضوع .
- ج/ تفعيل أداء المعلم وذلك من خلال :
- يبرز المفاهيم والأفكار الرئيسية .
 - يعكس الكتاب الجيد التنظيم المناسب للمادة التعليمية .
 - يعكس الكتاب الجيد منهجية مناسبة لتعليم المفاهيم العلمية (الحويطي ، 2010 : 51) .

4 * معايير تحليل كتب العلوم :

تتم عملية تحليل الكتب الدراسية ومنها كتب العلوم من معايير محددة تستخدم أساسا للحكم على أهمية تلك الكتب ومدى صلاحيتها ويمكن تلخيص معايير تحليل كتب العلوم فيما يلي :

4 - 1 - الخصائص العامة للكتاب :

من ناحية الشكل الخارجي وتسلسل المادة التعليمية والرسوم والصور وطريقة توزيع المادة التعليمية .

4 - 2 - استيعاب الكتاب الموضوعات ذات الصلة ببرامج العلوم الحديثة :

من ناحية الموضوعات والقضايا الاجتماعية والبيئية والاتجاهات الحديثة لمناهج العلوم (الغامدي ، 2012 : 49) .

4 - 3 - مقروئية الكتاب :

ونعني قدرة التلميذ على فهم المقروء وقد عرفها " جود " بأنها مستوى صعوبة المادة المقروءة لطلاب صف معين .

وقد عرفها " ريتشارد " وآخرون بأنها : درجة السهولة التي يمكن أن تقرأ بها المواد وتفهم وتعتمد على عدة عوامل تتضمن متوسط طول الجملة في النص ، وعدد الكلمات الجديدة التي يحتويها النص ، والصعوبة النحوية للغة المستخدمة (الروفي : 1) .

4 - 4 - أسباب ظهور دراسات المقروئية :

يرجع ظهور دراسات المقروئية إلى حوالي عام 1920 م لسببين هما :

1- زيادة أعداد تلاميذ المدارس الابتدائية مع عدم وجود كتب مناسبة لهم ، فقد كانوا يدرسون الكتب المؤلفة لتلاميذ المرحلة الثانوية مما شكل صعوبة لديهم في فهمها .

2- تطور أدوات البحث العلمي المستخدمة في حل المشكلات التربوية ، ومن هذه الأدوات ظهور أول قائمة تكرر الكلمات في اللغة الانجليزية على يد تورنبايك عام 1921 في كتابه

Teachu wods book وكل ذلك أدى إلى تطوير قياس صعوبة النص سواء أكانت

للأطفال أو البالغين (عفاف عبد الرحمان : 21) . ولقد شاع مصطلح المقروئية في ضوء

خصائص اللغة الانجليزية ، وبدأ يشيع هذا المصطلح في التربية العربية في ستينات القرن

العشرين ومصطلح المقروئية يستخدم حديثا في الدلالة على وضوح الخط أو المادة المقروءة

4 - 5 - العوامل المؤثرة في المقروئية :

تعد القراءة وسيلة التلميذ لاستيعاب المادة التعليمية ، لذا كانت عناية المؤسسات التعليمية بتعليم

التلاميذ القراءة الأساس في تعلمهم ، فالقراءة وسيلة إتصال بين القارئ والمادة المقروءة وحتى

يكون هذا الاتصال فاعلا ويتمكن القارئ من الوصول إلى المعاني المتضمنة في المادة

المقروءة ، فلا بد أن تكون المادة المقروءة مناسبة لقدرة القارئ ، ليتمكن من الانجذاب إلى المقروء واستخراج معانيه . ويرى " هاريسون harrisen " أن المقروئية تعتمد على عاملين : الأول يتعلق بالقارئ والثاني يتعلق بالمادة المقروءة وذلك على النحو التالي (محمد عبد المجيد ، 2011 : 543) .

4 - 5 - 1 عوامل تتعلق بالقارئ : تعتمد المقروئية على القارئ كونه المستهدف الأساسي من النص المتضمن في المادة التعليمية ومن الأمور المتعلقة بهذا الجانب .

*** أ ميول الطالب :** يعد الميل من أهم العوامل المؤثرة في صعوبة المقروئية لدى الطالب ، وكذلك عدم استشارة الموضوعات المقدمة لدوافعهم ، ومسايرتها لحاجاتهم وإشباعها لرغباتهم ، لذا يجب مراعاة ميول التلاميذ في الموضوعات المقدمة لهم ، كي لا تكون عبئا ثقيلا عليهم ، مما يؤدي إلى عدم شعورهم بالارتياح عند قراءتها ، فميل التلميذ إلى القراءة واهتمامه بالموضوع الذي يقرأ من أجله يعد عاملا مهما وأساسيا في تحديد سهولة النص المقروء بالنسبة له ، فيمكن إعطاء تلميذ كتاب ينظر فيه ، ولكن لا يمكن إرغامه على قراءته ، ولكن لو أعطي كتابا يدور حول اهتمامه سوف يتحول من تلميذ غير قارئ إلى تلميذ قارئ ، فالتلميذ لا يريد فقط كتابا سهلا ، بل يريد كتابا يستمتع به أيضا ويتعلم منه .

*** ب الخبرة السابقة :** يختلف الناس في قدرتهم على القراءة فالذين يمارسون القراءة منذ مدة طويلة يميلون إلى فهم ما يقرؤونه فهما أسرع وأيسر من الفهم الذي يحققه القراء المبتدئون ، إلى جانب ذلك يثري القراء القدامى قراءاتهم بخبرات تأسيسية أكثر من القراء الجدد ، فهم يستطيعون استعمال خبراتهم لإضافة معلومات مهمة ، ربما لم يفصح عنها النص الذي يقرؤونه إفصاحا تاما لذا فإن إستيعاب المادة المقروءة يتطلب استحضار معرفة القارئ وخبرته في عملية الحصول على معنى الكلمات (رحيم علي ، 2014 : 174) . وللخبرة السابقة أهمية كبيرة وتأثير واضح في استيعاب الطالب وفهمه للنص المقدم للقراءة فالخبرة السابقة تسهم في تنمية القدرة على فهم النصوص المقدمة لهم فالمهتم ذو الخبرة بالموضوع يمكنه أن يربط بين خبراته السابقة وبين المعلومات الجديدة التي يتضمنها النص القرائي .

ج* دافعية الطالب للقراءة : إن لدافعية الطالب نحو المقروء أثر تختلف في فهمه ، ويرى كبير إن دوافع الطالب عند القراءة تختلف من قارئ لآخر ، ولكل دافع مستوى إستعداد محدد إزاء نوع الدافع مثلا القارئ بدافع التسلية والترويح يكون استعداده أضعف من القارئ بدافع التعلم ، فالدافعية مشكلة ذات أهمية عندما يكون لدى القارئ معين من القراءة (رحيم علي : 175) .

د* المستوى التعليمي والثقافي للطالب : يرتبط مدى فهم الطالب للنص المقروء بمستواه التعليمي والثقافي ارتباطا طرديا ، حيث كلما ارتفع مستواه التعليمي والثقافي ارتفعت نسبة فهمه للمقروء وكلما انخفض المستوى انخفضت نسبة فهمه أو صعب عليه الفهم .

4 - 5 - 2 عوامل تتعلق بالنص : وتتمثل في الجوانب التالية :

أ* المفردات : من أكثر العوامل تأثيرا على صعوبة النص وهناك عوامل للمفردات يمكن أن يجعل النص سهل القراءة والفهم وهي تكرار الكلمة ، وطولها ، وتداعي الأفكار ، والتجريد ، والأفعال مقابل الأسماء والضمائر .

ب* الجملة : تعد الجملة العامل الثاني من عوامل المقروئية الأكثر تأثيرا على سهولة أو صعوبة المادة المقروءة ويبدو ذلك في استخدامها في جميع معادلات المقروئية ، وتؤثر الجملة على بساطة الأسلوب وسرعة فهم الفكرة .

ج* عرض الأفكار : تعد الأفكار جوهر الموضوع المقروء لذا يجب مراعاة السهولة والدقة والتنظيم في عرض أفكار الموضوع ، ويختلف مستوى صعوبة الجملة أو سهولتها تبعا لعدد الأفكار التي تشتمل عليها (عفاف عبد الرحمن : 23) .

د* الصور والرسوم : تعتمد الكتب السهلة بصورة أساسية على الرسوم التوضيحية ، لتقرب المعنى للأذهان وتشوق التلميذ إلى القراءة وتثير انتباهه وتحفز ميله ، فالرسومات والصور في الكتب المدرسية عادة ما تعد جزءا تكميليا لما يتعلمه التلميذ وتختلف مساحة الصور تبعا لاختلاف مستوى القراءة ونوع الموضوع ، فتزداد في المستويات الأولى للقراءة وتقل كلما زاد المحتوى .

هـ * **الطباعة والألوان** : من أهم عناصر التشويق ، حيث حجم الحروف ، وطول السطور ، وحجم الهوامش ، والفراغات بين السطور وجودة الورق والألوان جميعها عناصر جذابة للقارئ (محمد جمعة ، 2016 : 44) .

و * **العوامل الفيزيائية** : مثل كمية الضوء ، والحالة الجسمية للمتعلم (مرض ، تعب) ، ودرجة الحرارة المحيطة ، وكون القارئ يجلس بشكل مريح على المقعد أو الفراش .

4 - 6 - طرق قياس المقروئية :

فهم المقروء مهارة مهمة لمتعلمي اللغة ليواصلوا بها التعليم في محيط أكاديمي ، وتعتبر من المهارات العقلية التي يستخدمها المتعلم والتي تبين قدرته على استيعاب وفهم النصوص ، وأهمية المقروئية فإنها تكتسب قيمة عملية في تقييم التلميذ ، ولهذا كان مهما في اختبار فهم المقروء أ يكون قياس قدرة المتعلم قياسا صادقا وثابتا ، فقد اجتهد علماء التربية على تصميم أساليب وطرق تقيس مهارة فهم المقروء ومنها :

4 - 6 - 1 طريقة الأنشطة الموجهة المرتبطة بالنص :

❖ **طريقة الأنشطة المرتبطة بالنص** : وتعد هذه الطريقة من أفضل وأنسب الطرق لقياس المقروئية ، بحيث أنها تشجع القراءة الفعالة داخل غرفة الصف ، وهناك عدة أنواع من الأنشطة المرتبطة بالنص التي تعرف بـ " DARTS " وهي إختصار لـ Directed Acturtie Related To Text وتستخدم داخل غرفة الصف ، لقياس المقروئية ، ولتحفيز وتنشيط التلاميذ على القراءة وفيما يلي توضيح لكل نوع من أنواع قياس المقروئية

- **التتابع** : حيث يقوم المعلم بتجزئة النص إلى مجموعة من الجمل أو العبارات ، حيث يتم الطلب من التلاميذ ترتيب هذه العبارات بطريقة سليمة لتعطي المعنى المتكامل والواضح من الناحية العلمية ويمكن تقطيع النص إلى جمل تتراوح ما بين 6 إلى 12 جملة تؤدي إلى المعنى الصحيح (جبران ، 2008 : 24) .

- **إعادة بناء النص** : وفيه يقدم للتلاميذ نصا ما ثم يطلب منهم قراءته بشكل جيد وتحويله إلى صورة مختلفة غير صورته الأصلية ، ويوجد عدة أشكال لإعادة تركيب النص

- إعادة كتابة النص بأسلوب الطالب الخاص .
- تحويل النص إلى جداول مثل عمل جدول مقارنة بين أشكال يتكلم عنها النص .
- تحويل النص إلى رسوم توضيحية من وجهة نظر التلميذ تبين مهمة للنص .
- وضع بيانات على الرسم من خلال الحصول على تلك البيانات من النص
- وضع إشارة على النص : وفيها يقدم نصا للتلاميذ ، ثم يطلب منهم وضع إشارة على مفهوم معين داخل النص ، فمثلا يقوم المعلم بتقديم نص عن الدم ويطلب منهم وضع خط تحت مكونات الدم وخطين تحت وظيفة كل مكون .
- إختبارات الإكمال : ويعد هذا النوع من أشهر الأنواع استخداما في قياس المقرئية ، وفيه يقدم النص للتلاميذ محذوفا منه بعض الكلمات ويطلب منهم توقيع الكلمة المحذوفة ، ووضعها في الفراغ المحذوف وهناك عدة صور له (جبران : 25) .
- حذف الكلمات الأساسية المفاهيم العلمية المرتبطة بالنص ثم تقديم بعض المساعدة للتلاميذ مثل كتابة الحرف الأول للكلمة المحذوفة أو إعطاء قائمة للكلمات المحذوفة في الأسفل ويتم الاختيار منها لملئ الفراغات .
- حذف الكلمات بترتيب معين ، كأن نحذف الكلمة رقم (5) في كل مرة ويتم العد بعد بداية الكلمة المحذوفة مع وضع الكلمات المحذوفة في الأسفل لكي يختار منها التلميذ لملئ الفراغات .

4 - 6 - 2 استخدام معادلات المقرئية :

وهي معادلات طورت بالعالم الغربي وبشكل خاص في اللغة الانجليزية ، بحيث يمكن الباحث من تعيين مقرئية الكتاب التعليمي عن طريق تطبيق المعادلة وقد عرفت معادلات كهذه بأسماء الأشخاص الذين طوروها وجربوها ، وأثبتوا صلاحيتها أمثال flesch-.... - smoy - spache ، واستعمالها يتطلب عملا إحصائيا وتحليلا ومقارنة النتائج بجدول قائمة بالاستناد إلى العوامل اللغوية . لكن هذه المعادلات لا

يمكن تطبيقها على نصوص كتب باللغة العربية بالرغم من تميز هذه المعادلات بالسهولة وتوفير الوقت إلا أن لها بعض السلبيات منها :

- عدم قياسها للمقروئية في وضعها الطبيعي ، لأنها تعتمد على النص ذاته وتهمل التفاعل بين القارئ والنص المقروء (الحويطي : 59) .

4 - 6 - 3 أسلوب المحكمين :

يعد أسلوب المحكمين أكثر طرق قياس المقروئية شيوعا ، فالكثير من الكتاب والمعلمين يعتمدون على خبرتهم وحدسهم وممارساتهم ، أو على ما تعلموه واكتسبوه من مبادئ في تحديد الكتب لمختلف القراء . وتقديرهم وتقوم على وضع المواد القرائية في مستويات متباينة من الصعوبة ، كأن تكون سهلة أو صعبة أو متوسطة وعلى الرغم من أن طريقة المحكمين طريقة سهلة ، ولا تحتاج إلى وقت كبير في إجرائها إلا أنها انتقدت من بعض الباحثين الذين اعتبروها ذاتية النتائج ، فضلا عن التباين في أحكام المحكمين ، وضعف فاعلية المعايير وعلى الرغم من ذلك اعتمد هذا الأسلوب في العديد من الدراسات فاستخدمها " ديل و شيل " للتعرف على نتائج صدق معادلاتهم وقد أشار " كلير klar " إلى أن أحكام القراء يمكن أن تكون أداة مفيدة في بناء معادلات المقروئية إذ استندت إلى مجموعة من المعايير التي يضعها المحكم سواء فيما يتعلق بالمحتوى وصعوبته ومفرداته (أبو عمشة : 15) .

4 - 6 - 4 اختبارات الاستيعاب :

تستند هذه الطريقة إلى اختبار عينة عشوائية من النصوص بهدف قياس مقروئيتها ، بحيث تكون العينة من نصوص المادة التعليمية ، وبعد ذلك يتم تصميم اختبار استيعاب يتمثل في ثلاث مستويات هي : الشرح ، و التجربة ، و التأويل وبعدها يطبق الاختبار على عينة ممثلة من التلاميذ المراد قياس استيعابهم للمادة التعليمية ثم نحسب متوسطات علامات التلاميذ على الاختبارات ، إذ تشير تلك المتوسطات الحسابية للعلامات إلى مستوى مقروئية المادة التعليمية (الدغيمات ، 2007 : 310) .

4 - 6 - 5 أسلوب الإغلاق (اختبار التتمة) CLOZ TEST :

كلمة كلوز مشتقة من الكلمة الإنجليزية (CLOSURE) أي مفهوم الإغلاق وقد بينت طريقة كلوز على أساس نظرية الجاشطالت أي أن لدى الفرد استعداد فطري لإكمال الموقف الناقص متخلصا بذلك من التوتر الذي ينشأ عنده بسبب عدم اكتمال الموقف ، وتشير الأدبيات التربوية في هذا المجال إلى أن أول من طور هذا الأسلوب هو " تايلور TAYLOR " في خمسينيات القرن الماضي حيث اعتبره أداة ثانية في قياس المقروئية وأصبح اختبار كلوز منافسا قويا لاختبارات الاستيعاب في قياس المقروئية ، حيث يتميز بمرونته في إعداد نماذج متعددة من الاختبار للنص الواحد عن طريق تغيير الكلمات المحذوفة بالإضافة إلى أنه يقلل من فرص التخمين (أبو عمشة : 10) .

4 - 6 - 6 الفرق بين اختباري التتمة والتكملة :

يتشابه هذان النوعان من الاختبارات في أن كل منهما يشتمل على نص قد حذف منه كلمات ويطلب من القارئ التنبؤ بها إلا أن هناك فروقا بين هذين الاختبارين ومن هذه الفروقات مايلي

- في اختبار التتمة نحذف الكلمات وفق نظام معين ، وعلى أساس موضوعي ثابت ، فمثلا قد تحذف كل خامس أو سادس كلمة ، هذا في الوقت الذي يتم فيه حذف الكلمات في اختبار التكملة على أساس ثابت وبشكل غير موضوعي .
- في اختبار التتمة تحذف كلمة واحدة في المرة الواحدة بينما في اختبار التكملة قد يحذف أكثر من كلمة في المرة الواحدة ، حتى أن الحذف قد يصل إلى جملة كاملة بترك مكانها بعدد كلماتها ويطلب من القارئ التنبؤ بها .
- يعطي القارئ في اختبار التتمة نصا مترابطا يحذف منه كلمات وردت في ترتيب معين وترتبط مع بعضها البعض في سياق متكامل ، بينما يعطي القارئ في بعض اختبارات التكملة عدة جمل وفقرات منفصلة وقد لا تشترك في موضوع واحد وقد حذفت منها كلمات أو جمل حسب أعراض تختلف من اختبار لآخر .

- تحذف الكلمات البنائية (الروابط) في اختبار التتمة ما دام تكرارها قد اتفق مع الحذف في حين لا يحذف منها شيء في اختبارات التكملة .
- اختبار كلوز يتم إعداده وتطبيقه قبل دراسة التلاميذ أو قراءتهم للموضوع ، وتفيد نتيجة الاختبار في التنبؤ بمستوى فهم الطالب للموضوع في حين أن اختبار التكملة يتم إعداده وتطبيقه في محتوى تم دراسته أو قراءته من طرف التلاميذ ، وتفيد نتيجته في معرفة درجة تحصيل التلميذ وفهمه للموضوع (اللامي والزويني ، 2014 : 178) .

● إيجابيات اختبار كلوز :

- تمتاز هذه الطريقة بدرجة صدق عالية بالنسبة لقياس فهم المقروء ، فعن طريقة الحذف يمكن معرفة الفهم العام حسب قدرة الممتحن في إكمال الكلمات الناقصة وليس على أساس أسئلة فهم ، ربما كانت الإجابة عليها مرتبطة بفهم لغة السؤال .
- تأخذ طريقة كلوز بالاعتبار العوامل المؤثرة على فهم النص وما مدى تأثيرها في الحالة المعروضة أمام التلميذ .
- الامتحان بطريقة كلوز أسهل جدا .
- يمكن أن يستخدم الاختبار كاختبار تصنيفي لمستويات النص .

● سلبيات اختبار كلوز :

- هناك نقص في الدقة اتجاه الاختبار ، حيث يعتقد التلاميذ أن الاختبار لا يفحص شيئا .
- يرتبط اختبار كلوز باختبارات القواعد والت... اللغوية أكثر منه باختبارات فهم المقروء .
- يعتمد الاختبار على قد قليل من السياق وتعبئة الحذف بشكل مصغر ولهذا فهو يفحص مهارات منخفضة .
- لا يفحص الاختبار القدرة على إجمال مضمون .
- لا يمكن استعماله كاختبار خاص ووحيد فهناك حاجة لاستعمال عدة أنواع من حيث الاختبارات (جبران : 27) .

ويصنف أداء التلاميذ على اختبار التتمة إلى ثلاث مستويات هي :

- **المستوى المستقل** : وهو المستوى الذي يستطيع عنده التلاميذ أن يقرأ النص ويستوعبه دون تلقي مساعدة من المعلم ، ويتحدد بحصول التلميذ على درجة فوق 60% في اختبار المقروئية (إسماعيل ، 2001 : 117) .

- **المستوى التعليمي** : وهو المستوى الذي يستطيع التلميذ عنده أن يقرأ النص ويستوعبه ولكن بمساعدة المعلم وتحت إشرافه ويتحدد بحصول التلميذ على درجة ما بين 40 - 60 % في اختبار المقروئية (الخالدي ، 2013 : 5) .

- **المستوى الاحتياطي** : وهو المستوى الذي لا يستطيع التلميذ عنده أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم ويتحدد بحصول التلميذ على درجة تقل عن 40% في اختبار المقروئية (سرحان ، 2013 : 36) .

4 - 6 - 7 أهمية دراسة مقروئية الكتب المدرسية :

إن للمقروئية أهمية بالغة يحتاجها مؤلف الكتب في تحديد مواصفات المادة ومدى ملائمتها للعمر الزمني للقارئ واحتياجاته النفسية ونموه العقلي ، بحث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين ، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ ، كما أشارت الحويطي 2010 إلى أهمية دراسة مقروئية الكتب المدرسية للمتعلم في اكتسابه رصيد معرفي وعلمي يؤهله إلى فك أبجديات الحروف ، فتنقل القراءة لديه من مجرد القراءة السطحية على القراءة العميقة الواعية (أبو زكار ، 2016 : 40) .

ونلخص أهمية دراسة المقروئية الكتب في النقاط الآتية : (الاسدي : 360) .

- إعداد معايير ترتبط بمقروئية النصوص ومدى مناسبتها للمتعلمين في مرحلة دراسية معينة .
- علاج مشكلات التأخر الدراسي ، وصعوبات التعلم لدى المتعلمين .
- إعداد نصوص تعليمية مناسبة وفقا لتلك المعايير .
- مواجهة الضعف القرائي لدى المتعلمين .

- تعزيز العلاقة بين اللغة العربية ودراسة العلوم لتحقيق التكامل في المحتوى .
- تنمية الميول اللغوية والعلمية وتكوين الاتجاهات الايجابية نحو القراءة .

4 - 6 - 8 إشراكية الكتاب للتلميذ :

وتعني الأسلوب الذي يتم فيه عرض المادة التعليمية في الكتاب المدرسي بشكل يساعد التلميذ على الاستيعاب ويحفزه على الاستقصاء والاستفسار وحل المشكلات متحديا بذلك تفكيره ، مفسحا له المجال ليناقدش ويعبر عن آرائه من خلال تضمين الكتب المدرسية النشاطات الهادفة ، والتدريبات اللغوية ، والأسئلة التي تشجع على تبادل وجهات النظر بين المعلم والتلاميذ من جهة وبين التلاميذ أنفسهم من جهة أخرى ، مبتعدة عن أسلوب السرد والتلقين الذي يقيد أفكار التلاميذ (www.laha.com on line) .

ويعرف السفاضة الإشراكية بأنها : " درجة جذب الكتاب المدرسي للطالب وإشراكه في مادته من خلال عرضه للمادة التعليمية وما تتضمن من أنشطة ، و خلاصات تحفز الطالب على الاستقصاء والاستكشاف وتحدي أفكاره بحيث يكون أكثر تفاعلا " .
ويعرفها سليمان بأنها : " مدى إعطاء الكتاب للطالب بيانات خام (أولية) وتفسيرات خاصة ، وإعطاء مواقف تتحدى المتعلم وتوفر له أنشطة وارتباطها ببيئة المتعلم لتلائم الفروق الفردية ، ويتحقق ذلك من خلال الأوجه التالية : (بني صعب ، 2009 : 42) .

➤ عرض المادة التعليمية بأسلوب متميز يعطي للتلميذ دورا ايجابيا من خلال :

- طرح أسئلة تتطلب من التلاميذ تحليل بيانات .
- طرح أسئلة تتطلب من التلاميذ توليد معرفة .
- وتحفز على التعلم الذاتي " (الوائلي ، 2017 : 75) .
- تكليف التلاميذ بالقيام بأنشطة استقصائية عملية في قاعات النشاط وخارجها .
- عرض أسئلة ليس لها إجابات مباشرة في الكتاب المدرسي من أجل إثارة اهتمامات التلميذ .
- التقليل من الجمل التي تعبر عن أسئلة معروضة يجيب عنها الكتاب مباشرة .

- الجمل التي تمثل تعريفات ، الجمل التي تعبر عن استنتاجات المؤلف نفسه ن والجمل التي تعبر عن حقائق وتعميمات .

4 - 6 - 9 الرسومات والأشكال :

- عرض رسوم وأشكال تتطلب من التلميذ أداء نشاط ، أو استخدام معلومة معينة أو الوصول لاستنتاجات .

- التقليل من الرسوم والأشكال التي تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي .

خلاصة الفصول :

- بناء خلاصة للفصل تقدم أسئلة جديدة ليس لها إجابات مباشرة في الكتاب المدرسي .

- تجنب تضمين الخلاصات أسئلة تكون استنتاجات الفصل .

النشاطات :

تقديم النشاطات بعدد مناسب فكلما زاد عدد النشاطات إرتفع معامل الإشرافية ويشترط في هذه

النشاطات أن تكون متنوعة كالاتي :

- تعزيزية وإثرائية .

- تأثير فكر التلميذ .

- تتطلب المزيد من الاستقصاء والبحث .

- تجعل التلميذ منهمكا في الدراسة والعمل والتجريب والتفكير وتوليد المعرفة .

5 * معايير تقييم معامل إشرافية الكتاب المدرسي :

يتم حساب معامل إشرافية الكتاب المدرسي باستخدام طريقة رومي " ROMY " وهو أول من

استخدم هذه الطريقة فعرفت باسمه ويحسب معامل إشرافية الكتاب حسب هذه الطريقة من

خلال عرض المادة التعليمية والرسومات ، والأشكال ، والنشاطات ، ويتم ذلك عن طريق

الاختيار العشوائي لبعض صفحات الكتاب ورسوماته وخلاصاته ونشاطاته وتحليلها وحساب

إشرافية الكتاب من خلال معادلات خاصة بمعامل الإشرافية .

- فإذا كان معامل إشراكية الكتاب يساوي صفر فهذا يعني عدم إشراكية الكتاب للتلميذ ، وإذا كان معامل إشراكية الكتاب يساوي الواحد فهذا يعني أن 50 % من صفحات الكتاب تشرك التلميذ و 50% لا تشرك التلميذ وهناك تناسب طردي بين إشراكية الكتاب ومشاركة التلميذ ، فكلما قل معامل إشراكية الكتاب عن 0.4 فهذا يعني بالضرورة أن الكتاب يحد من نشاط التلميذ ولا يسهم في تنمية تفكيره ولا يدفعه نحو الاستقصاء والبحث ، وإيجاد المقارنات اللازمة
- وإذا كان معامل إشراكية الكتاب تزيد عن 1.5 فهذا يعني أن الكتاب لا يحوي المعلومات والبيانات الكافية التي تسمح بالتعامل معه بفاعلية ونشاط .
 - وإذا كان معامل إشراكية الكتاب ينحصر بين 0.4 - 1.5 فهذا يعني أن التلميذ يتفاعل مع الكتاب بفاعلية ونشاط (الجعبري ، 2018 : 85) .

5 - 1 - أهمية الإشراكية :

تظهر أهمية إشراكية الكتاب المدرسي للتلاميذ ليستطيعوا مواجهة المستجدات ووضع الحلول للمشكلات وإبداء الرأي ، لذلك يجب أن تكون الكتب المدرسية مؤلفة على قواعد تساعد على تكوين اتجاهات ايجابية قادرة على بناء شخصية قوية للتلميذ من خلال المعلم النشط وتشجيعه على المشاركة الفاعلة فيه (الوائلي : 730) .

تعد الإشراكية من أهم معايير تقويم الكتاب المدرسي وذلك لأنها تعطي صورة واضحة عن مدى مشاركة الكتاب للتلميذ في العملية التعليمية ، وهل يعامل التلميذ كشريك فاعل في هذه العملية أم أنه مجرد متلق للمعلومة ومستودع لها ، وهذا الأمر هو الذي يكبح عنده تنمية تفكيره وفاعليته تجاه البحث عن المعلومة والمشاركة في انتاجها .

6 * أهداف تحليل محتوى الكتب المدرسية :

أعدت منظمة اليونسكو دليلا لبناء وتطوير الكتب المدرسية وكان من ضمن ما تناوله الدليل أسلوب التحليل لهذه الكتب ، والأهداف التي يرمي إليها مثل هذا التحليل ، ومن أهم الأهداف هو تبيان أوجه القوة والضعف في الكتب المدرسية ، والمواد التعليمية التي يجري استخدامها كما أن هناك أهدافا محددة وأكثر دقة ، وتحديدًا لعملية تحليل محتوى الكتب

المدرسية وهي : تحديد كفاءة الكتاب المدرسي بخصوص معالجته للموضوعات ، وتوضيح العلاقة بين صياغة المحتوى وتنظيمه ، ودرجة وضوح المادة وشرحها ، وتجديد المهارات العقلية المتضمنة وأنواع التفكير التي ينميها هذا المحتوى ، وتجديد المستويات المعرفية التي يركز عليها هذا المحتوى (فاري : 15) .

خلاصة :

إن ملائمة الكتاب المدرسي لمستويات التلاميذ وقدراتهم على استيعابها تعد من الخصائص المهمة لتلك الكتب لذا يجب أن يكون الكتاب المدرسي مناسباً من حيث قدرة التلميذ اللغوية والعقلية وميوله ، وفحص مدى ملائمة الكتاب للتلميذ فلا تكون المواد المقررة فوق مستواهم فتفقد الحماسة نحو قراءتها ، ولا دون مستواهم فتولد لهم الملل تجاهها .

الدراسة الميدانية

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة الميدانية

* تمهيد

- 1 * منهج الدراسة
- 2 * مجتمع الدراسة وعينته
- 3 * أدوات الدراسة
- 4 * العينة الاستدلالية
- 5 * المعالجة الإحصائية

* خلاصة

تمهيد :

إن الدراسة هي وسيلة الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة ، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها لدعم ما جاء في الجانب النظري وتأكيد ذلك عن طريق إتباع إجراءات منهجية مضبوطة وخطوات علمية صحيحة ، فوضوح المنهج وسلامة طرق تحديد العينة وحصرها ، ومناسبة أدوات الدراسة وما تتميز به من خصائص سيكو مترية وملائمة الأساليب الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة ، كل هذه الإجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوثوق بها .

1 * المنهج المتبع :

إن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إختيار المنهج المناسب لبحثه ، وعليه فقد أتبع المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى بهدف تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها .

2 * مجتمع الدراسة وعينته :

2 - 1 - التلاميذ : تكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة الخامسة إبتدائي بابتدائية الشهيد شريفي معمر بونوغة للموسم الدراسي 2019 / 2020 والبالغ عددهم 70 تلميذ وتلميذة والجدول الآتي يبين تعداد المجتمع الأصلي للدراسة :

جدول (01) توزيع أفراد مجتمع الدراسة وعينته

العينة	إناث	ذكور	المجتمع الأصلي	الأفراد المؤسسة
68	33	35	70	ابتدائية الشهيد شريفي معمر
%97,14	% 48,52	% 51,47	%100	المجموع

2 - 2 - الكتاب : اشتمل مجتمع الدراسة على كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة إبتدائي المقرر تدريسه في الموسم الدراسي 2019 / 2020 بالجزائر كون الكتاب يطبق للمرة الأولى وفق الإصلاحات التربوية الجديدة التي تقوم بها وزارة التربية الوطنية .

جدول (02) يمثل معلومات عامة حول الكتاب المحدد للبحث

معلومات حول الكتاب	
رقم الطبعة	1
سنة النشر	2019
عدد الميادين	4
عدد الوضعيات	10
عدد الصفحات	111
الناشر	وزارة التربية الوطنية
مكان الطبع	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية

2 - 3 - عينة الموضوعات المدروسة لقياس مستوى مقروئية الكتاب :

تم اختيار نصوص عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة من موضوعات الكتاب المقررة وهذه النصوص لم يسبق لأفراد العينة الإطلاع عليها ، لأنه من شروط إختبار كلوز أن تكون المادة العلمية جديدة على الممتحنين والجدول التالي يبين عينة النصوص العلمية التي تم اختيارها من كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة إبتدائي .

جدول (03) يمثل عينة النصوص العلمية المختارة لقياس مستوى المقروئية

الرقم	عنوان الموضوع	الميدان	الوضعية	ص
01	القانون المنظم للصيد	3	3	82
02	الإنسان يلوث الهواء	3	4	87
03	طرق التخلص من النفايات	3	5	95

2 - 4 - عينة الموضوعات لقياس درجة إشراكية الكتاب :

اقترحت عينة البحث في مجال عرض المادة التعليمية على 06 وضعيات تعليمية مثلت نسبة 60% من عدد الوضعيات التعليمية الكلية للكتاب البالغ عددها 10 وضعيات تعليمية تم اختيارهم بطريقة عشوائية ، أما عينة النشاطات فقد اعتمدت النشاطات الخاصة بالوضعيات الستة . وكذلك الأمر بالنسبة لصور الكتاب وقد استنتجت خلاصات الفصول لخلو الكتاب منها

3 * أدوات الدراسة :

3 - 1 - إختبار التتمة " كلوز" : هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة إبتدائي ولتحقيق ذلك تم استخدام إختبار التتمة " كلوز " وفقا للخطوات التالية :

- الإطلاع على الدراسات السابقة التي استخدمت الإختبار كأداة من أدوات الدراسة .
- 3 - 2 - إعداد الإختبار : تم إعداد الإختبار وفق خطوات متسلسلة وهي كالآتي :
- إختيار ثلاث نصوص علمية لم يسبق للتلميذ دراستها وفقا للطريقة العشوائية .
- إبقاء الجملة الأولى للنص كاملة دون حذف لمساعدة التلميذ على فهم سياق النص .
- حذف كل خامس كلمة في النص بغض النظر عن نوعها .
- وضع فراغات متساوية الطول مكان الكلمات المحذوفة كي لا يوحي طول الفراغ بالكلمة المحذوفة .
- الأخذ بعين الاعتبار أن الكلمة تحسب كلمة إذا اتصل بها سوابق أو لواحق فتعد كلمة واحدة ، مع عدم تشكيل الكلمات المحذوفة .
- وضعت الكلمات المحذوفة أعلى كل نص لكي يختار منها التلميذ لملء الفراغات .
- وضع مجموعة من التعليمات تتضمن البيانات الأساسية والهدف من الإختبار وطريقة الإجابة .

3 - 3 - تصحيح الإختبار : بعد الانتهاء من الإختبار تم تصحيحه وفقاً للآتي :

- تم التصحيح بواسطة تصحيح المتطابقة التي تنص على منح علامة واحدة للكلمة الأصلية التي كانت في النص قبل حذفها .
- أعطيت الكلمة الخطأ صفر .
- أعطي الفراغ الذي لم يعبأ صفراً

4 * العينة الاستطلاعية :

حيث تم تطبيق الإختبار على عينة استطلاعية من التلاميذ عددها 30 تلميذاً من عينة الدراسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بهدف التأكد من وضوح التعليمات وثباته ، وتحديد الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الإختبار .

4 - 1 - تحديد زمن الإختبار :

تم حساب زمن تأدية التلاميذ للإختبار عن طريق حساب المتوسط الحسابي لزمن تقديم أفراد العينة الاستطلاعية ، فكان زمن متوسط المدة الزمنية الذي استغرقها أفراد العينة تساوي 50 د وذلك بتطبيق المعادلة الآتية : (أبو زكار ، 2016 : 93) .

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{\text{الوقت الذي استغرقه التلميذ الثاني} + \text{الوقت الذي استغرقه التلميذ الأول}}{2}$$

فقد كان زمن أول خمسة تلاميذ أنهو الإجابة عن الإختبار 45 د وآخر خمسة تلاميذ أنهو الإجابة عن الإختبار 60 د وبذلك زمن الإجابة على الإختبار يكون كالتالي :

$$\text{الزمن المناسب} = \frac{40 + 60}{2} = \frac{100}{2} = 50 \text{ د}$$

4 - 2 - صدق الإختبار :

للتأكد من صدق إختبار التتمة تم عرضه على جميع معلمي ابتدائية الشهيد شريقي معمر بونوغة لإبداء آرائهم في درجة التزام وانسجام الإختبار مع تعليمات وشروط إختبار كلوز ، ودرجة تمثيل نصوص الإختبار لقياس مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي وفي ضوء ملاحظاتهم جرى التعديل اللازم ، وقد تركزت ملاحظاتهم حول مراعاة حجم الخط ، وشكل الحروف ، وضبط علامات الترقيم والتشكيل .

4-3 - ثبات الإختبار :

تم حساب ثبات الإختبار بطريقة إعادة تطبيق الإختبار، وذلك من خلال إعادة تطبيق الإختبار على العينة نفسها بفواصل زمني مقداره 15 يوما ن وبحساب معامل ارتباط بيرسون وجد أن معامل ثبات الإختبار يساوي 0,71 وهو دال عند 0,01 وتعد هذه القيمة ذات ثبات عال لإختبار التتمة كما تم حساب ثبات الإختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ إذ بلغت تتمة الثبات 0,77 عند مستوى الدلالة 0,05 وهو معامل ثبات جيد .

4-4 - طريقة رومي :

اعتمدت هذه الدراسة على صيغة رومي لحساب درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي في مجال عرض المادة العلمية ، ومجال الصور والأشكال ، ومجال الأنشطة ونلخص إستخدام هذه الصيغة وفق الآتي :

❖ معامل إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي في مجال

عرض المادة العلمية بتطبيق المعادلة التالية : (غادة سامي وآخرون ، 2019 : 401)

$$\text{معامل إشراكية عرض المادة} = \frac{ح+ز+و+هـ}{د+ج+ب+أ}$$

حيث :

أ : عبارات الحقائق ، وهي بيانات أو أحداث أو ظواهر ثبتت صحتها .

ب : الإستنتاجات ، وهي الآراء التي يستخدمها المؤلفون من المعنى أو من العلاقات بين الفقرات .

ج : التعريفات وهي العبارات التي يعرضها الكتاب لتحديد المعاني والمصطلحات والمفاهيم الواردة فيه .

د : الأسئلة التي تسأل ويجيب عنها الكتاب مباشرة .

هـ : الأسئلة التي تتطلب قيام التلميذ بتحليل للمعلومات .

و : الجمل الإخبارية التي تتطلب من التلميذ أن يصوغ استنتاجه الخاص .

ز : الإرشادات التي تتطلب من التلميذ أداء وتحليل نشاط ما والعبارات التي تطرح مشكلة ليقوم بحلها .

ح : الأسئلة التي تطرح لإثارة اهتمام التلميذ ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب .

ط : الجمل التي توجه للتلميذ للنظر إلى شكل أو رسم توضيحي ، والتعليمات الإجرائية في الأنشطة .

ي : الأسئلة البلاغية ، وهي الأسئلة التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس ، وليس نقصد الحصول على جواب .

والفقرات (أ ، ب ، ج ، د) لا تحتاج مشاركة التلميذ أو استخدام مهارة استقصاء علمية ، فهي تمثل المستويات الدنيا ، أما الفقرات (هـ ، و ، ز ، ح) فهي تحتاج إلى مشاركة التلميذ وتخلق التوجه الاستقصائي لديه فهي تمثل المستويات العليا .

وأما الفقرات (ط ، ي) فقد تم تجاهلها لأنها لا تؤثر بشكل حقيقي على فائدة الكتاب من خلال تدريسه .

❖ معامل إشراكية الرسومات والأشكال :

$$\text{معامل إشراكية الرسومات و الأشكال} = \frac{\text{مجموع تكرار الفئة ب}}{\text{مجموع تكرار الفئة أ}}$$

حيث :

- أ : رسومات أو أشكال تستخدم بشكل مباشر لغرض توضيحي .
 ب : رسومات أو أشكال تحتاج من التلميذ أداء نشاط أو استخدام معلومات كإجابة سؤال .

❖ معامل إشراكية النشاطات :

$$\text{معامل إشراكية النشاطات} = \frac{\text{عدد النشاطات التي يطلب من التلميذ عملها}}{\text{عدد الصفحات المحللة في البحث عن النشاطات}}$$

أما فيما يتعلق بتفسير فهم المعاملات حسب القوانين لمعامل إشراكية الكتاب ، تم الإعتماد على المعايير الآتية والتي حددها رومي Romy والتي اعتمدها الدراسات السابقة المذكورة في الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (04) يبين قيم معاملات الإشرافية والحكم المترتب على كل قيمة

الحكم على معامل الإشرافية	قيمة معامل الإشرافية
تعني إنعدام إشرافية الكتاب للتلميذ	الصفير
تعني تساوي عدد العبارات التي لا تطلب مشاركة التلميذ والعبارات التي تطلب مشاركة التلميذ	01
فهذا يعني زيادة المادة التي تتطلب الاستقصاء	كلما زادت قيمة المعامل عن (01)
فيعد الكتاب تسلطيا أي يتضمن تحديا قليلا لفكر التلميذ	إذا قلت قيمة معامل الإشرافية (0,4)
فهذا يعني أن الكتاب لا يحتوي إلا أسئلة ولا يعطي التلميذ البيانات الكافية ليتعامل معها بفاعلية أي تخلو من المعلومات الكافية لتعلم التلاميذ فعلا	إذا كان أكثر من (1,5)
يعد الكتاب إشرافيا للتلميذ	إذا كان ضمن المدى (0,4 ، 1,5)

ثبات التحليل : اختيرت صفحات عشوائية للتدريب على تحليل كل من عرض المحتوى والرسوم والأشكال ، والأنشطة وذلك بأخذ وضعيات تعليمية بطريقة عشوائية من كل ميدان من ميادين كتاب التربية العلمية والتكنولوجية ، وتم تحليلها ثم قامت الباحثة بإعادة التحليل ، وكانت الفترة الزمنية بين التحليلين (15 يوما) ، ولتحديد درجة ثبات التحليل أعتمدت معادلة " هولستي " والتي تنص (بنت عقيل والعبد الكريم ، 2016 : 487)

$$\text{درجة الثبات} = \frac{\text{عدد الفقرات المتفق عليها}}{\text{عدد الفقرات المتفق عليها} + \text{عدد الفقرات المختلف عليها}} \times 100$$

فبلغ معامل ثبات التحليل 0,90 وتعتبر هذه الدرجة مناسبة ويمكن الإعتماد عليها .

5 * المعالجة الإحصائية :

تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب مستويات مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، واختبار (T) لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق في مستوى مقروئية الكتاب بين الجنسين وللتأكد من ثبات إختبارات التتمة تم استخدام معادلة ألفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون ومعادلة رومي لقياس الإشراكية.

الخلاصة :

إن عرض منهجية البحث والتعرف على ميدان الدراسة له أهمية كبيرة ، فمن خلال تطرقنا للمنهج المستخدم لهذه الدراسة ، والأدوات التي تم اعتمادها والأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة الموضوع والبيانات الميدانية ، والتي نستطيع من خلالها الوصول إلى نتائج دقيقة وتحليلها لإبراز ما توصلت إليه الدراسة .

الفصل الخامس

عرض ومناقشة النتائج

* تمهيد

*1 عرض نتائج الدراسة

*2 مناقشة نتائج الدراسة

تمهيد :

بعد أن تم في الفصل السابق عرض لإجراءات الدراسة الميدانية من خلال تبيان المنهج المستخدم في الدراسة والأدوات وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة في التحليل الكمي لاستجابة أفراد الدراسة .

وسنتناول في هذا الفصل بالشرح والتحليل للنتائج التي توصلنا في ضوء الدراسات السابقة والإطار النظري .

1 * عرض ومناقشة نتائج الدراسة :

1 - 1 - عرض نتائج التساؤل الأول ونصه :

ما مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم رصد نتائج عينة الدراسة في اختبار النتمة بتقسيم التلاميذ إلى

ثلاث فئات حسب مستويات المقروئية الثلاثة المعتمدة في هذه الدراسة وهي المستوى

الإحباطي والمستوى التعليمي ، والمستوى المستقل كما يتضح في الجدول التالي :

جدول (05) : يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة على مستويات المقروئية وفق أعدادهم

ونسبهم والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مستوى

النسبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد التلاميذ	المستوى
%25	3,74	8,35	17	الإحباطي
%32	3,40	16,04	22	التعليمي
%42,64	4,55	25,62	29	المستقل

تبين من خلال الجدول بأن النسبة المئوية للتلاميذ الذين وقعوا ضمن المستوى المستقل

بلغت %42,64 ثم تلاها المستوى التعليمي بنسبة %32 وجاء في الأخير المستوى

الإحباطي بنسبة %25 .

1 - 2 - عرض نتائج التساؤل الثاني :

والذي ينص : هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية

والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي تعزى لمتغير الجنس ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات التلاميذ على اختبار المقروئية ، كما تم استخدام إختبار (T) للعينات المستقلة لإختبار الفروق بين متوسطي درجات الجنسين في الاختبار نفسه والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (06) يبين إختبار (T) لقياس الفروق بين مستوى المقروئية تبعا لمتغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي لمستوى المقروئية	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدالة
إناث	33	6,77	2,68	1,87	0,05
ذكور	35	5,64	2,27		

يتضح من الجدول أن هناك فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0,05 يبين مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية في اختبار النتمة تبعا لاختلاف الجنس ولصالح الإناث حيث بلغ المتوسط الحسابي للإناث 6,77 بينما كان المتوسط الحسابي للذكور 5,64

1 - 3 - عرض نتائج التساؤل الثالث :

والذي ينص : ما درجة إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث عرض المحتوى ؟

للإجابة على هذا التساؤل تم تحليل الكتاب ورصد تكرار ظهور الجمل التي أوردها رومي في معادلته ، وحسب معاملات الإشراكية لعرض المحتوى لكتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي وفقا لمعادلة رومي التي ذكرت في وصف أداة الدراسة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (07) التكرارات والنسب المئوية للعينات المحدد بطريقة رومي ضمن الوضعيات

المختارة للتحليل

معامل الإشرافية	النسبة المئوية	التكرار	الفئات التصنيفية للجمل	النص
1,19	% 12,28	21	الحقائق	أ
	%26,90	46	الاستنتاجات	ب
	%3,50	6	التعريفات	ج
	%00	00	الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب مباشرة	د
	% 31,57	51	الأسئلة التي تتطلب قيام التلميذ بتحليل للمعلومات	هـ
	%2,92	5	الجمل الإخبارية التي تتطلب من التلميذ صياغة استنتاجه الخاص	و
	%7,01	12	الإرشادات التي تطلب من التلميذ أداء وتحليل نشاط ما والتي تطرح مشكلة لحلها	ز
	%9,35	16	الأسئلة التي تسأل لتثير انتباه التلميذ ولا يوجد لها إجابة مباشرة في الكتاب	ح
	%6,43	11	الجمل التي توجه للتلميذ إلى شكل أو رسم توضيحي	ط
	%00	00	الأسئلة البلاغية وهي التي تطرح لمجرد التأثير في النفوس وليس بقصد الحصول على جواب	ي
%88p26	171	المجموع		

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تفاوتاً في مدى إشرافية التلميذ لفئات طريقة رومي التي تم تحديدها حيث جاءت الأسئلة التي تتطلب قيام التلميذ بتحليل للمعلومات بالمرتبة الأولى

وبنسبة 31,57 % وتليها الاستنتاجات بنسبة 26,90 % وفي المرتبة الثالثة الحقائق وبنسبة 12,28 % وتليها الأسئلة التي تسأل لتثير انتباه التلميذ وليس لها إجابة مباشرة في الكتاب وبنسبة 9,35 % الإرشادات التي تطلب من التلميذ أداء وتحليل نشاط بنسبة 7,01 % ثم الجمل التي توجه التلميذ إلى شكل أو رسم توضيحي وبنسبة 6,43 % كما يلاحظ من خلال الجدول أن الأسئلة التي تسأل ويجب عنها الكتاب كانت منعدمة ولحساب إشراكية محتوى الكتاب طبقت معادلة رومي كما يلي :

وتشير هذه النتيجة إلى أن كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي جاء ضمن المدى المقبول الذي حددته معادلة رومي وهو (0,4 ، 1,5) فهو يعطي الفرصة للتلميذ للمشاركة والتعامل مع الكتاب بفاعلية .

1 - 4 - عرض نتائج التساؤل الرابع :

والذي ينص : ما درجة إشراكية التلميذ في الرسوم والأشكال في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي ؟

وللإجابة على هذا التساؤل يقدم تصنيف الرسوم والأشكال في الوضعيات المختارة على مجموعتين أ و ب والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (08) يوضح تكرارات الرسوم والأشكال ومعامل إشراكيتها

التكرار	نوعية الرسوم والأشكال	الفئة
40	رسوم وأشكال تستخدم لغرض توضيحي	أ
45	رسوم وأشكال تحتاج من التلميذ أداء أو استخدام معلومات أو إجابة سؤال	ب
1,12	معامل الإشرافية	

من خلال الجدول يلاحظ أن معامل إشرافية التلميذ في الرسوم والأشكال الموجودة في كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي جاء ضمن المستوى المقبول الذي حددته معادلة رومي وهو (0,4 ، 1,5) حيث بلغ 1,12 مما يعني مشاركة الرسومات والأشكال للتلميذ .

1 - 5 - عرض نتائج التساؤل الخامس :

والذي ينص : ما درجة إشرافية الأنشطة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي ؟

ولإجابة على هذا التساؤل تم حساب معامل الإشرافية للأنشطة الواردة في الوضعيات التعليمية المختارة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (09) يمثل تكرارات الأنشطة ومعامل إشراكيتها

التكرار	الأنشطة	الفئة
26	عدد النشاطات التي يطلب من التلميذ آداؤها	أ
22	عدد الصفحات	ب
1,18	معامل الإشرافية	

من خلال الجدول يلاحظ أن معامل إشراكية التلميذ في الأنشطة الواردة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي جاء ضمن المدى المقبول الذي حددته معادلة رومي و هو (0,4 ، 1,5) حيث بلغ معامل إشراكية الأنشطة 1,18

2 * مناقشة نتائج الدراسة :

2 - 1 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول :

أشارت نتائج الدراسة إلى أن 42,64 % من العينة كان مستوى مقروئيتها ضمن المستوى المستقل و أن 32 % من العينة ضمن المستوى التعليمي وأن 25 % ضمن المستوى الإحباطي ، مما يعني أن التلاميذ بشكل عام يستطيعون قراءة النصوص العلمية الواردة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي والاستفادة منها ، إما دون مساعدة المعلم أو بالاعتماد عليه ، ويعزى ذلك إلى أن الكتاب راعى في عرضه للأفكار مستويات التلاميذ ، كما كانت لغة الكتاب بسيطة بالإضافة إلى طباعته والإخراج الفني كانت بمستوى جيد من خلال تحديد العناوين الرئيسية للموضوعات بحروف كبيرة ومميزة ، وتناسب الألوان وحسن إختيارها كل ذلك أدى إلى ارتفاع نسبة المقروئية لدى عينة الدراسة ، و إنما يعود ذلك أيضا إلى اهتمام الوزارة الوصية في الجزائر في السنوات الأخيرة بتطوير مناهج التربية العلمية واستخدام المعلمين لاستراتيجيات تعليمية تتناسب ومستوى التلاميذ ، واستخدامهم لطرق تدريسية تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ ، وبالرغم من الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية ، سواء في نوعية الكتاب المدرسي أو المجتمع الذي طبقت فيه الدراسة أو حتى الفصول الدراسية إلا أنه يمكننا مقارنة نتيجة هذه الدراسة بالدراسات السابقة حيث انفقت مع دراسة شيماء أمين 2017 ودراسة أمير سعيدي والعريمي 2004 واختلفت هذه الدراسة مع دراسة بن عطية 2012 ودراسة سحر الحويطي 2010

ودراسة بني خلف 2015 واختلفت مع دراسة chaaing soong et yager 1993 ودراسة Gecit 2010 ودراسة آزر 1982

2 - 2 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني :

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية بين مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث واتفقت هذه الدراسة مع دراسة سرحان وجبران 2013 والتي أظهرت وجود فروق دالة إحصائية في المتوسطات الحسابية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث كما اتفقت مع دراسة سحر الحويطي 2010 والتي أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $0,05 \geq \infty$ في درجة مقروئية النصوص التاريخية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث ويعود تفوق الإناث في إختبار التتمة إلى :

- إهتمام الإناث بالدراسة أكثر من الذكور .
- قضاء الإناث معظم أوقاتهن في المنزل وبالتالي لا يجدن أمامهن سوى الدراسة على عكس الذكور فهم يقضون معظم أوقاتهم خارج المنزل ولا يوجد لديهم وقت كاف للدراسة بالإضافة إلى ارتفاع دافعية الإنجاز لدى الإناث في سعيهن لإثبات وجودهن .

2 - 3 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث :

دلت النتائج أن مستوى إشراكية كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث عرض المادة التعليمية قد جاء ضمن المدى المقبول الذي حددته معادلة رومي وهذا يعني أن الكتاب قادر على إعطاء التلاميذ فرصة للمشاركة والتحليل والتقييم في تعاملهم مع محتواه العلمي ونصوصه ولأنه يحتوي على قدر مناسب من المفاهيم والمصطلحات والحقائق العلمية وفي الوقت نفسه يحتوي على فقرات تحث التلميذ على التفاعل والمشاركة بشكل متوازن وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الناجي 2002 التي أظهرت

فيها النتائج أن إشراكية الكتاب المدرسي تساوي 0,48 وهي في المدى المقبول كما اتفقت مع دراسة الدغيمات 2017 التي أظهرت أن درجة إشراكية كتاب اللغة العربية جاءت مرتفعة ، بينما اختلفت مع دراسة بني خلف 2010 التي أظهرت نتائجها أن إشراكية كتاب اللغة العربية غير ملائمة للتلاميذ ، كما اختلفت مع دراسة مستريحي التي أسفرت نتائجها أن معاملات إشراكية الكتب في مجال عرض المادة العلمية أقل من الحد المقبول تربويا ، وكذلك دراسة فاري 2016 التي أظهرت نتائجها تدني مستوى معاملات المساهمة في مجال المحتوى .

2 - 4 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الرابع :

وقد تبين أن معامل الإشراكية من خلال الرسومات والأشكال يساوي 1,12 وهي تقع ضمن المدى المقبول حسب معادلة رومي وهذا يعني أن الصور والأشكال الواردة في الوضعيات التي خصها التحليل فهي فرصا معقولة لإشراك التلميذ وتحفيزه على أداء نشاط معين أو استخدام معلومات إضافية وأن غالبية الرسوم والأشكال مرتبطة بأنشطة علمية وأسئلة وتمارين مطلوب من التلميذ المشاركة والتفكير فيها من أجل استيعابها وفهمها وقد اختلفت هذه الدراسة مع دراسة عقيل والعبد الكريم 2016 حيث أظهرت انخفاض في إشراكية الطلاب في الرسوم والأشكال بلغ 0,31 مما دل على ضعفها في حث الطالب على الاستقصاء واتفقت مع دراسة بني خلف 2015 حيث كانت إشراكية الكتاب من خلال الرسومات والصور والأشكال جيدة .

2 - 5 - مناقشة النتائج المتعلقة بالتساؤل الخامس :

بينت النتائج أن معامل درجة إشراكية الكتاب من حيث الأنشطة بلغ 1,18 وهو معامل مقبول حسب المعيار الذي وضعه رومي فهو ينحصر بين (0,40 ، 1,5) وهذا يعني أن الكتاب يحتوي مجموعة من النشاطات المقترحة تشرك التلاميذ وتحثهم على التفكير

والاستقصاء والبحث والمقارنة وتشجعهم على التعلم الذاتي ، وقد يرجع ذلك إلى المادة بوصفها ذات طبيعة تطبيقية تتطلب قيام التلميذ بنشاطات متنوعة يمكنهم من فهمها واستيعابها وإلى أن الكتاب اهتم بأسئلة التقويم وتدريباته لتحقيق الأهداف المنشودة التي سطرها المقرر الدراسي في موضوعات التربية العلمية والتكنولوجية حيث جاءت هذه الأنشطة شاملة للفهم والاستيعاب والتحليل والتقويم وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عقيل والعبد الكريم 2016 ، حيث أظهرت الدراسة ارتفاع في إشراكية الطلاب في الأنشطة واختلفت هذه الدراسة مع دراسة فاري 2019 حيث أظهرت النتائج تدني مستوى معاملات المساهمة في مجال النشاطات .

الإستنتاجات :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أشارت نتائج الدراسة إلى مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية كان ضمن المستوى المستقل بنسبة 42,64 % .
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى مقروئية كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة الابتدائي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث
- أظهرت الدراسة أن درجة إشراكية كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي من حيث عرض المادة التعليمية ، والرسوم والأشكال ، والنشاطات جاءت ضمن المدى المقبول الذي حددته معادلة رومي الذي ينحصر بين (0,40 ، 1,5) .

خاتمة :

من خلال ما تمت الإحاطة به سواء في الجانب النظري أو الجانب التطبيقي لهذه الدراسة ، فقد تبين أن الكتاب المدرسي هو الأداة الرئيسية في عملية التعلم والتعليم ، وهو ليس مجرد وسيلة تعليمية مساعدة للتلميذ بل هو ركيزة أساسية لأنه يقدم إطارا عاما للمادة الدراسية ويوجه التلميذ إلى ما سيدرسه من معلومات ، لذلك تبقى الحاجة ملحة إلى تحليل الكتب المدرسية لمعرفة مدى ملائمتها للتلاميذ ، وكيفية عرضها للمحتوى من حيث صعوبة لغتها وأسلوبها وإفصاحها المجال أمام التلاميذ للمشاركة والبحث والتقصي وإبداء الرأي مثيرة تجعل من التلميذ مشاركا فاعلا في العملية التعليمية ، وليس متلق للمعلومات فحسب .

إقتراحات :

1. على القائمين بتأليف الكتب المدرسية مراعاة توفر معياري المقروئية والإشراكية في المواد التعليمية .
2. إجراء المزيد من الدراسات التحليلية التقويمية لكتب التربية العلمية في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء معيار المقروئية والإشراكية .
3. تبني أساليب وطرق تدريس تساعد التلاميذ على مهارة فهم المقروء وإشراكهم في المحتوى التعليمي .

قائمة المراجع

- 1) إبراهيم عفاف عبد الرحمان (2011) ، التوافق بين ثقافتى الصورة والكلمة كمعيار للجودة في محتوى كتاب العلوم الفلسطيني ، رسالة ماجستير ، قسم المناهج وطرق التدريس ، فلسطين .
- 2) أبو حويج وآخرون (2002) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط2 ، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن .
- 3) أبو زكار محمد جمعة (2010) ، مستوى إنقرائية كتاب الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الأساسي ، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة غزة الإسلامية .
- 4) الأسدي عقيل رشيد عبد الشهيد (2019) ، درجة إشراكية كتاب البلاغة والتطبيق لطلبة الصف الخامس الإعدادي في العراق ، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم الإنسانية العدد 45 .
- 5) الأسدي نعمة عبد الصمد حسين ، مقروئية كتاب مبادئ الأحياء للصف الأول المتوسط ، جامعة الكوفة .
- 6) باهي مصطفى ، النمر فتن ، التقويم في مجال العلوم التربوية والنفسية ، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر .
- 7) بوقحوص خالد أحمد ، إسماعيل علي إبراهيم (2001) قياس مقروئية كتاب الكائنات الحية والبيئة المقرر على طلبة المرحلة الثانوية لدولة البحرين ، مجلة البحوث التربوية ، جامعة قطر ، العدد 19 .
- 8) جبران رائدة ، خليل إبراهيم (2008) ، مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الابتدائي وعلاقتها بتحصيلهم في مادتي العلوم العامة واللغة العربية رسالة ماجستير في أساليب التدريس ، جامعة القدس ، فلسطين .

- (9) الجعبري محمود إبراهيم (2018) ، معامل إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الرابع من المرحلة الأساسية في ضوء معامل رومي ، جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد 1 ، العدد 3 .
- (10) الحريري رافدة (2008) ، التقويم التربوي ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، الأردن 11. عبد الهادي نبيل ، القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي دار وائل للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (11) الحويطي سحر سالم (2010) ، مستوى مقروئية كتاب التاريخ للصف السادس الأساسي في محافظة غزة ، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس .
- (12) الخالدي جمال (2013) ، درجة مقروئية كتب التربية الإسلامية في الأردن ، مجلة جامعة الأزهر بغزة ، سلسلة العلوم الإنسانية المجلد 15 ، العدد 1 .
- (13) الدغيمات حسين خليل (2017) ، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الخامس الأساسي في الأردن ، مجلة كلية الأدب ، جامعة بور سعيد ، العدد 11
- (14) الرقب شيماء أمين محمد (2017) ، مستوى إنقرائية كتب العلوم للصف الرابع الأساسي وعلاقته بالاستيعاب المفاهيمي رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس جامعة غزة الإسلامية ، فلسطين .
- (15) الروفي عبد العزيز عوض ، المقروئية ، مفهومها وأنواعها وكيفية قياسها ، ماجستير موازي ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، قسم المناهج وطرق التدريس المملكة العربية السعودية
- (16) سرحان عنان عبد العزيز (2013) ، مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس الأساسي ، دراسات نفسية وتربوية ، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة القدس ، عدد 11 .

- (17) سمارة عزيز ، النمر عصام (1989) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (18) شعلة الجميل محمد عبد السميع (2000) ، التقويم التربوي للمنظومة التعليمية إتجاهات وتطلعات ، ط1 ، دار الفكر العربي ، مصر .
- (19) صالح رحيم علي ، الزويني إبتسام صاحب (2014) ، المقروئية مستوياتها والعوامل المؤثرة فيها ، مجلة كلية التربية الأساسية جامعة بابل ، العدد 17 .
- (20) الصمادي عبد الله ، الدرايع ماهر (2004) ، القياس والتقويم النفسي والتربوي ، مركز يزيد للنشر .
- (21) الطاهر زكريا (2002) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، الأردن .
- (22) العبد الكريم ندى بنت عقيل عبد العزيز والعبد الكريم صالح بن عبد الله محمد (2016) درجة إشراكية الطلاب في كتاب العلوم المطور للصف السادس الإبتدائي ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد 28 ، العدد 3 ، الرياض .
- (23) عبد المجيد محمد عبد المجيد محمد (2011) ، مستوى مقروئية ودرجة إشراكية كتاب الإرشاد الزراعي لطلاب بعض البرامج الدراسية لمرحلة البكالوريوس بكلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مصر .
- (24) العزاوي رحيم يونس كدو ، القياس والتقويم في العملية التدريسية ، دار دجلة ، الأردن .
- (25) الغامدي ماجد شباب (2012) ، تقويم محتوى كتب العلوم المطورة بالصفوف الدنيا من المرحلة الإبتدائية في ضوء معايير مختارة ، رسالة ماجستير في المناهج وطرق التدريس ، غزة .

- (26) الفقي اسماعيل محمد (2005) ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر .
- (27) كاظم علي مهدي ، القياس والتقويم في التعلم والتعليم ، دار الكندي للنشر والتوزيع .
- (28) ملحم سامي (2000) ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الأردن .
- (29) نوافلة وليد (2012) ، إشراكية كتب العلوم العامة لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن ، مجلة جامعة النجاح للأبحاث .
- (30) الوائلي سعاد عبد الكريم (2017) ، إشراكية كتاب قواعد اللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن ، مجلة الأستاذ ، المجلد الثاني ، العدد 223 .
- (31) الجعبري محمود ابراهيم (2018) ، معامل إشراكية كتاب اللغة العربية لطلبة الصف الرابع من المرحلة الأساسية في ضوء معامل رومي ، جامعة الأقصى للعلوم التربوية والنفسية المجلد الأول العدد 3 .
- (32) الخالدي جمال (2013) ، درجة مقروئية كتب التربية الاسلامية في الاردن مجلة جامعة الازهر بغزة ، سلسلة العلوم الانسانية المجلد 15 ، العدد 1 .
- (33) أبو زكار محمد جمعة (2010) ، مستوى انقراطية كتاب الجميلة لدى طلبة الصف الرابع الاساسي ، رسالة ماجستير في مناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة غزة الاسلامية .
- (34) صالح رحيم علي الزوين إبتسام صاحب (2014) ، المقروئية مستوياتها والعوامل المؤثرة فيها ، مجلة كلية التربية الاساسية جامعة بابل ، العدد 17 .
- (35) سرحان عثمان عبد العزيز (2013) ،مقروئية كتاب العلوم العامة لدى طلبة الصف الخامس اساسي دراسات نفسية وتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية جامعة القدس ، عدد 11.
- (36) [www.laha on lin.com](http://www.lahaonlin.com)

الملاحق

الاسم واللقب :

تعليمية الإجابة على الاختبار

سأعرض عليكم الاختبار والهدف منه معرفة مقروئية كتاب التربية العلمية ، علما أن نتائج الاختبار تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ، ليس لها علاقة بالمستوى التحصيلي ، فما عليك إلا أن تخمن الكلمة المحذوفة من النص من خلال الكلمات الموجودة بين قوسين أعلى كل نص لملء الفراغات في كل نص علما أن زمن الإجابة عن الاختبار 50 دقيقة .

النص الأول : نص القانون المنظم للصيد

(الأرنب البري / هدفا / كلها / طيور / الترخيص / ترغلة / الحيوانات / إلى درجة / عكس / القطا / أنواع)

حَدَدَ رَئِيسُ الحُكُومَةِ فِي المَرْسُومِ التَّنْفِيزِي رَقْمَ 442/06 المُوَرَّخُ فِي 02 دِيسَمْبَرِ 2006 قَائِمَةَ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ المَسْمُوحِ صَيْدُهَا خِلَالَ مَوْسِمِ الصَّيْدِ ، وَيُحَدِّدُ المَرْسُومُ قَائِمَةَ كُلِّ الطُّيُورِ وَ الَّتِي تَدْخُلُ ضِمْنَ القَائِمَةِ المُبَاحَةِ ، وَمِنْهَا الحَجَلُ ، الِيمَامُ ، الحَمَامُ الطُورَانِي وَ ، إِضَافَةً إِلَى الطَّرَائِدِ العَابِرَةِ كَالسَّمَانِ وَ الحُقُولِ وَالرَّزْرُورِ وَكُلِّ الأنواعِ المَعْتَادِ بِصَيْدِهَا .

كَمَا شَمِلَ المَرْسُومُ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُعَدُّ صَيْدُهَا مُبَاحًا مِثْلَ ، ابْنِ آوَى وَالتَّغْلَبِ وَبِالْحَظِّ أَنَّ هَذِهِ الأنواعِ مِنْ الحَيَوَانَاتِ الَّتِي لَا تُعَانِي خَطَرَ الإِنْقِرَاضِ طَائِرُ الحَبَّارِ وَغُرْلَانُ الصَّحْرَاءِ الَّتِي كَانَتْ لِرِصَاصِ الصَّيَادِينِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ أَصْبَحَتْ فِي خَانَةِ الحَيَوَانَاتِ المُهَدَّدَةِ بِالانْقِرَاضِ .

النص الثاني : درس الإنسان يلوث الهواء 91

(تشجير / فتنبعث / يجب / نوعيته / الجو / عمليات / تصرفاته / سلوكات / النفايات)

- الإنسان والحيوان والنبات بحاجة إلى هواء نقي لكن بعض نشاطات الإنسان و
..... تؤدي إلى تلوث الهواء وفساد

- تنتج ملوثات الهواء من جراء الاحتراق المختلفة في البيت والمصنع
..... الأبخرة والغازات السامة لتلوث

- للمحافظة على صحتنا ومحيطنا ، أن نحد من تلوث الهواء بالتباعد
..... مساعدة على ذلك مثل فرز وعدم الإفراط في استخدام الاحتراق ،
..... المحيط ، وتجنب حرائق الغابات .

النص الثالث : طرق التخلص من النفايات

(الزجاج / استشفائية / تحت / تحمل / النفايات / للمحافظة / تصر / التقليل / خاصة /
الفرز)

- تشكل النفايات مصدر خطر على الإنسان وعلى البيئة يمكن التخلص منها بالطرق
التالية

- وضعتها في حاويات خاصة ملونة ، أو رموزاً عضوية قابلة
للاسترجاع ، ، مختلطة .

-
- الرَّدْمُ النَّقْيِي رَدْمُهَا التُّرَابُ بِكَيْفِيَّاتٍ آمِنَةٍ فِي أَمَاكِنَ لَا بِالْبَيْئَةِ
 - التُّرْمِيدُ : وَهُوَ الْحَرَقُ فِي أَفْرَانٍ وَتَحْتَ الْمُرَاقَبَةِ .
 - الاستِرْجَاعُ : فَرَزُ الْقَابِلَةُ لِلِاسْتِرْجَاعِ (الْوَرَقُ ، الْمَعَادِنُ ،) فِي مَرَاكِزِ التَّجْمِيعِ ثُمَّ إِعَادَةُ تَشْكِيلِهَا أَدْوَاتٍ جَدِيدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمَوَادِّ .
 - مِنَ النَّفَايَاتِ وَاسْتِرْجَاعِهَا ضَرُورَةٌ مُلِحَةٌ عَلَى الصِّحَّةِ وَالْمُحِيطِ .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

التربية العلمية والتكنولوجية



5
التدائي



3- طرق تكيف النباتات في وسط قليل الماء

ملاحظتك

نباتات صحراوية تحرم النباتات إلا أنه قليل ونادر في بعض المناطق مما جعل نباتات الصحراء هذه تتكيف لتخزين الماء في الجذور والسيقان.



النباتات 1- المحنوع الجذري لبعض النباتات المتكيفة مع الوسط قليل الماء

- 1- ما تغير المحنوع الجذري؟
- 2- فارق بين امتداد الجذور في الشجرة الشيس في الواسقة 1
- 3- اشرح خصائص كل نوع من الجذور
- 4- كيف يتكيف كل نوع من الجذور للنبات بالتكيف في وسط قليل الماء؟

النشاط الثاني: اكتشف كيف يساهم الخمره الهوائي في تكيف النبات في وسط قليل الماء



ساق نبات الشيس الشوكي

أوراق نبات بسفر في منطقة جملية

النباتات 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد وحيدي - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

لتصريح شرقي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله السيد (ة): بورشلة خاتونة

الصفة: طالب

المولود (ة) بتاريخ: 20/01/1994 وتوطئه: ولاية الكويرة

ابن (ة) بورشلة خاتونة وتوطئه: ولاية الكويرة

والحامل (ة) بطاقة التعريف الوطنية / رخصة القيادة رقم: 39984

الصادرة بتاريخ: 14 أفريل 2016 عن دائرة تحت ولاية المسيلة

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قسم علم النفس وشكفت بـ بورشلة

- مذكرة مرسلة

- مذكرة ليدانس

عنواني: فوق قسم كليات الدراسات الإنسانية والاجتماعية

الكويرة - بورشلة خاتونة في مسودة مستوركا مفروقة، ولما أكتبت التأكيد

أصيح بشرق أي ألتزم بمراعاة للعائد العلمية والشهوية ومكسر الأعراس

والنزاهة الأكاديمية للطلوبه في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المرجع القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جوان 2016

محرر: بورشلة خاتونة في: 13 أفريل 2016

نعم ويحمد الله

